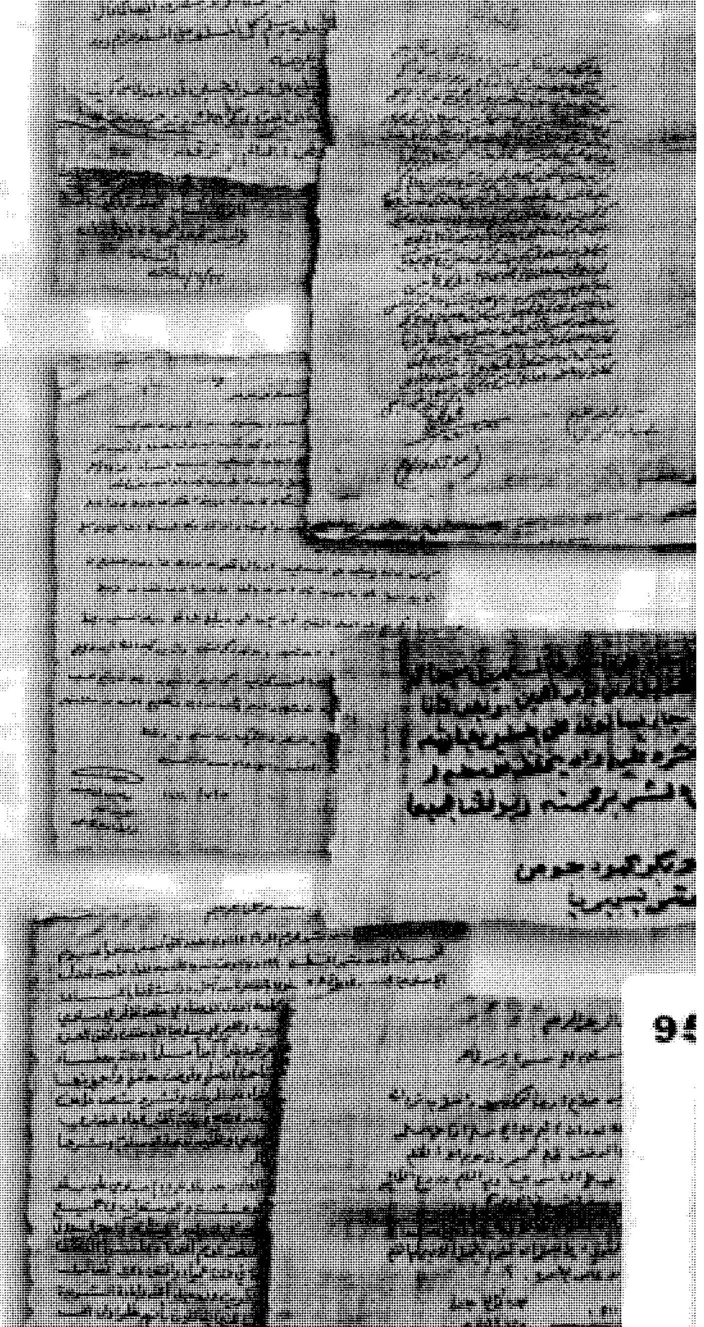
تنديد العلماء المسلمين
بالغزو العراقي على دولة الكويت

وثيقة مخطوطة وموقعة
بأقلام نخبة من القادة والعلماء المسلمين

(نفذت أثناء انعقاد المؤتمر الإسلامي العالمي
مكة المكرمة - يناير ١٩٩١م - جمادي الآخرة ١٤١١هـ)



مركز البحوث والدراسات الكويتية
الكويت ١٩٩٧

تنديد العلماء المسلمين
بالغزو العراقي على دولة الكويت

وثيقة مخطوطة وموقعة
بأقلام نخبة من القادة والعلماء المسلمين

(نفذت أثناء انعقاد المؤتمر الإسلامي العالمي
مكة المكرمة - يناير ١٩٩١م - جمادى الآخرة ١٤١١هـ)

مركز البحوث والدراسات الكويتية
الكويت ١٩٩٧

مركز البحوث والدراسات الكويتية ص. ب : ٦٥١٣١ المنصورية . (35652)ـ كويت .
فاكس : ٢٥٧٤٠٧٨ – هاتف : ٣/ ٢٥٧٤٠٨١ .
بريد الأنترنيت : E-mail : webmaster@crsk.org
شبكة الانترنت : Homepage: http://www.crsk.org

بسم الله الرحمن الرحيم

لقد كان للغزو العراقي الآثم لدولة الكويت الوقع المؤلم في نفوس أبناء العروبة والإسلام، وعبر كثير من العرب والمسلمين عن استيائهم الشديد في تنديدهم بهذا العدوان الذي لم يرع دينا ولا حرمة ولا أخوة، وكان للممارسات الإجرامية لقوات الاحتلال في الكويت وتنكيلهم بشعبها المسلم أصداء واسعة في جنبات العالم وشعوبه، وعلى الرغم من محاولة النظام العراقي استغلال المشاعر الدينية وتلبسه بالمبادئ الإسلامية وادعائه أنه حامي ديار المسلمين، فإن هذا الموقف الزائف لم ينطل على كثير من قيادات العالم الإسلامي الذين أدركوا حقيقة النظام العراقي من خلال نشراته وثقافته الحزبية، وأنه بعيد كل البعد عن أي التزام إسلامي، بل هو مناوئ لكل الأديان، يتخذ من الزندقة مذهبا ومن الطغيان منهجا.

ولقد اجتمع المسلمون قياداتهم وعلماؤهم في مكة المكرمة في المؤتمر الإسلامي العالمي ونددوا بالعدوان وأصدروا وثيقة مكة المكرمة المشهورة التي أدانت العراق في عدوانه الغادر على الكويت المسالمة وطالبته بالانسحاب الفوري، وكان الدكتور سعيد مغاوري محمد - وهو من المتخصصين في الكتابة على البرديات القديمة - قد بدأ في وقت مبكر في تنفيذ هذه الوثيقة (انظر كلمة الدكتور عبدنان خليل باشا الأمين العام المساعد لرابطة العالم الإسلامي بتاريخ ٤/٨/ ١٩٩٠) فانتهز الدكتور سعيد فرصة تجمع هذا العدد الكبير من علماء الإسلام الذين رغبوا في توثيق موقفهم المندد بالعدوان وقام باستكمال تنفيذ هذه الوثيقة على ورق البردي وسماها (وثيقة تنديد إسلامية عالمية تاريخية بالغزو العراقي على دولة الكويت) وقد خط كل من هؤلاء القادة والعلماء رأيه بيده معبرا عما يعتلج في صدره تجاه هذا الحدث المأساوي غير المسبوق في التاريخ الحديث.

وكتابة تلك الآراء بخطوط العلماء وقادة العالم الإسلامي على ورق البردي يصبغ تلك الآراء بصبغة الأصالة، ويعزز صفتها التوثيقية لما لهذا الورق من تاريخ قديم كتبت عليه أقدم الحضارات كثيرا من تعاليمها وثقافتها، وهو كذلك يعبر عن فداحة الخطب الذي هز القلوب والمشاعر وملأها بمشاعر الغضب والألم.

وتتكون هذه الوثيقة من أربعة أقسام :

- تبدأ بآراء مجموعة من قادة العالم الإسلامي وعلمائه الذين أصدروا بيان مكة المكرمة إثر اجتماعهم في مقر رابطة العالم الإسلامي في مكة المكرمة في ٢١ صفر سنة ١٤١١هـ، الموافق ١١/ ٩/ ١٩٩٠ وقد كتبها هؤلاء القادة والعلماء بأيديهم على ورق البردي .

- وفي القسم الثاني أورد منفذ الوثيقة الدكتور سعيد مغاوري كلمات عدد من رجال الفكر الإسلامي والإعلام وأساتذة الجامعات العربية والإسلامية ، عبروا فيها عن موقفهم الرافض لهذا العدوان وقد خطوها أيضا بأيديهم على هذه الوثيقة .

- وفي القسم الثالث ولتوثيق مواقف باقي القادة والعلماء المسلمين في المؤتمر الإسلامي في مكة المكرمة قام منفذ الوثيقة باختيار مقتطفات من كلمات ألقاها بعض القادة والعلماء من العالم الإسلامي كسماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز مفتي عام المملكة العربية السعودية ، والرئيس مأمون عبدالقيوم رئيس جمهورية المالديف ، والدكتور حامد الغابد الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي العالمي وغيرهم ، وقام الدكتور سعيد مغاوري بكتابتها بمعرفته في الوثيقة .

- وفي القسم الرابع ألحق بالوثيقة نصوصا من القرارات الدولية التالية :

- بيان المؤتمر السنوي التاسع عشر لوزراء خارجية الدول الإسلامية الخاص بالوضع بين الكويت والعراق القاهرة ٣ أغسطس ١٩٩٠ .

- نص قرار مجلس الأمن رقم ٦٦٠ لسنة ١٩٩٠ بإدانة الغزو العراقي لدولة الكويت .

- إعلان وثيقة مكة المكرمة الصادرة عن المؤتمر الإسلامي العالمي لمناقشة الأوضاع الحاضرة في الخليج العربي ٢١ صفر ١٤١١هـ .

- نص قرار مجلس جامعة الدول العربية القاهرة ٣ أغسطس ١٩٩٠ .

- نص قرار مؤتمر القمة العربية غير العادية بإدانة الغزو العراقي للكويت . القاهرة ١٠ أغسطس ١٩٩٠ .

- نص إعلان الدوحة الصادر عن الدورة الحادية عشرة للمجلس الأعلى لدول مجلس التعاون الخليجي العربي . الدوحة قطر ديسمبر ١٩٩٠ .

- نص قرار وزراء خارجية مجلس التعاون الخليجي في دورته الطارئة المنعقدة في القاهرة ١٣ أغسطس ١٩٩٠ .

كل ذلك مكتوب علي وثيقة من ورق البردي لتكون شاهدا على حجم الاحتشاد وقوة التصميم الدولي والإسلامي والعربي على تحرير الكويت وردع قوات البغي والعدوان .

وفي هذا الكتيب التعريفي اخترنا مجموعة من الكلمات التي خطت بأيدي أولئك القادة والعلماء تمثل جانبا من هذه الوثيقة التاريخية ، ولتكون شاهدة على أحداث عصفت بكيان الأمة العربية الإسلامية تولى كبرها نظام طاغ حاول استغلال عواطف المسلمين في شتى بقاع الأرض ، وتثبت هذه الوثيقة أن علماء المسلمين وقادتهم لم تخدعهم تلك «الشنشنة» الزائفة ، فأدانوا العدوان ونددوا به منذ وقت مبكر . وكان للموقف الصلب لهؤلاء من العدوان العراقي أثره في تصميم المجتمع الدولي على تحرير الكويت من براثن القوات العراقية الغازية ، وكانت نتائج معارك التحرير نصرا مؤزرا للقوات الشقيقة والصديقة والحليفة على قوات البغي والعدوان العراقية .

نسأل الله العلي الكبير أن يجنب أمتنا العربية والإسلامية والكويت خاصة المحن والفتن ، وأن يتم علينا نعمة الأمن والاستقرار ، إنه ولي ذلك والقادر عليه .

تنديد العلماء المسلمين

بالغزو العراقي على دولة الكويت

كلمة فضيلة الإمام الأكبر شيخ الجامع الأزهر
جاد الحق علي جاد الحق

بسم الله الرحمن الرحيم. والحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله . . .وبعد،

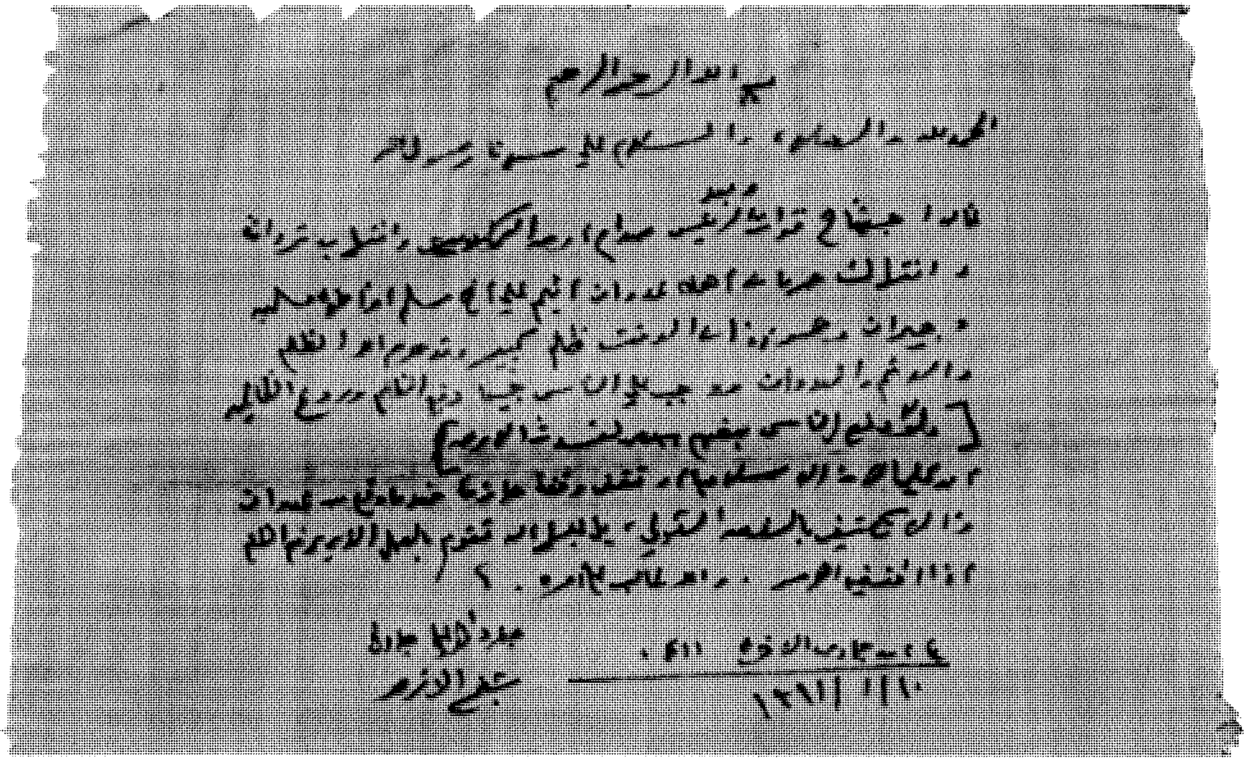
فإن اجتياح قوات الرئيس صدام أرض الكويت وانتهاب ثرواته وانتهاك حرمات أهله عدوان أثيم على أخ مسلم وإخوة مسلمين وجيران وهو في ذات الوقت ظلم كبير، وقد حرم الله الظلم والإثم والعدوان ووجب على الناس جميعا دفع الظلم وردع الظالمين – قال تعالى ﴿ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض﴾ .

إن على الأمة الإسلامية أن تقف وقفة حازمة ضد ما وقع من عدوان وألا تكتفي بالرفض القولي، بل عليها أن تقوم بالعمل الذي يرفع الظلم إذا اقتضى الأمر . . . والله غالب على أمره»[1]

٢٤ جمادى الآخرى ١٤١١هـ   جاد الحق علي جاد الحق

١٠/ ١/ ١٩٩١   شيخ الأزهر

(١) خط فضيلة الشيخ الإمام الأكبر هذه الكلمة بيده ووقع أسفلها كما هو موضح في الصور المرفقة .



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله

والله ولي التوفيق

شيخ الأزهر

١٠ / ١ / ١٣٧١

كلمة الدكتور محمد سيد طنطاوي
مفتي جمهورية مصر العربية

«بسم الله الرحمن الرحيم - الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله ومن والاه.

وبعد . . فإنني أكتب هذه الكلمة وأشهد الله والمؤمنين أن غزو العراق للكويت لَتُعَارضُه وتنبذه الشرائع السماوية والعقول الإنسانية، والأعراف الدولية، والقوانين الوضعية.

وأدعو الله تعالى من كل قلبي أن يكشف الغمة، وأن يعيد الكويت إلى أهلها سالمة غانمة، وأن يهدي الجميع إلى طريقه المستقيم، وبالله التوفيق»[1]

د. محمد سيد طنطاوي

مفتي مصر

٢٣ جمادى الآخرة ١٤١١هـ

١٩٩١/١/٩

(١) نقلت هذه الكلمة بخط وتوقيع الدكتور محمد سيد طنطاوي في الوثيقة.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله
وعلى آله وصحبه

وبعد: فإني قرأت كتاب هذا [illegible] ما [illegible] أنه [illegible]
للكاتب، لما فيه من تحقيق [illegible] السماوية والعقول الإنسانية
من الإنصاف في العلوم والعقائد الدينية

وإني أدعو الله [illegible] كل مسلم أن يكتشف الحق، وأن يسير على
الله [illegible] وأن يهدي الجميع إلى الطريق
المستقيم، والله ولي التوفيق

محمد [illegible]
مفتي مصر
[illegible] ١٤١١
[illegible] ١٩٩١

كلمة سماحة الشيخ أبو بكر محمود جومي
مفتي نيجيريا وقاضي قضاتها

«الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلي آله وصبحه أجمعين ومن اتبع طريقه إلى يوم الدين . . وبعد

فإنا نقول : إن رئيس العراق الصدام جاء بما لوث على المسلمين حياتهم وندعو الله تبارك وتعالى أن يرد شره عليه وأن يحفظ الإسلام والمسلمين من جميع شر أهل الشر برحمته ويوفقنا جميعا إلى ما فيه الخير والصلاح»(١).

أبو بكر محمود جومي(٢)

مفتي نيجيريا

---

(١) نفذت هذه الكلمة بخط وتوقيع سماحة الشيخ أبو بكر جومي.

(٢) جدير بالذكر أن سماحة الشيخ أبو بكر جومي قد انتقل إلى جوار ربه بعد تحرير الكويت بعدة شهور.

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد

وعلى آله وصحبه اجمعين وبعد فانه يطيب لي ان ابدي اعجابي

بقول انه رئيس العربية الصحيحة ما جاء بها لوث من ... وبعد فانا

ارجو الله تبارك وتعالى ان يحرك همته عليه وان يحفظ سعيهم ر

المسلمين من جميع شر اهل الشر برحمته ويدلنا جميعا

الى ما فيه الخير والصلاح

ابو بكر محمود جومي

مفتي نيجيريا

كلمة السردار محمد عبدالقيوم خان
رئيس حكومة آزاد جامو وكشمير(١)

«بسم الله الرحمن الرحيم.

إن أي مقدار من إدانة العدوان العراقي على الكويت لا يعتبر كافيا لأنه ليس فقط عدوانا على دولة مستقلة ذات سيادة، بل لأن هذه الدولة -الكويت- ساعدت العراق بشكل مكثف في الماضي القريب كما أن أي انتهاك للسلام يجب إدانته مهما كان، وما لم يتم التعامل السريع مع مثل هذا النوع من العدوان فإن أي شخص يمكنه أن يتخذ إجراء مماثلا ويهدم بذلك السلام العالمي.

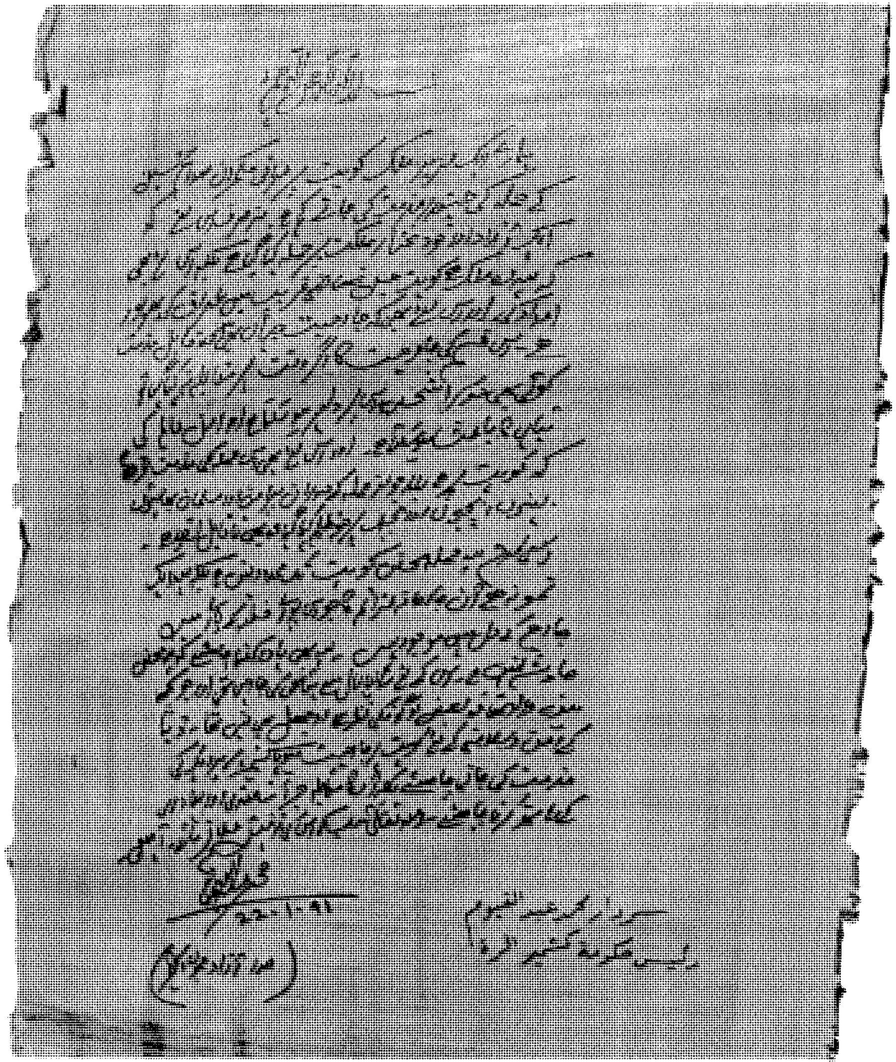
إن هذا الاعتداء الوحشي الذي لا مبرر له يجب إدانته لما اقترف خلاله من ممارسات لا إنسانية ضد المسلمين رجالا ونساء وأطفالا. وهو عدوان غير قاصر على الكويت فقط بل هو انعكاس للتهديد الذي يمثله المعتدي ضد المنطقة بأسرها، إن هذا الغزو لم يكن حدثا عارضا بل جريمة أعد لها مع سبق الإصرار واستمر التخطيط لها عدة سنوات، ولم يكن ما حدث خافيا على بصيرة ذوي البصيرة، وعلى أية حال فإن أي تهديد للسلام أو أي انتهاك لابد من إدانته سواء كان ذلك في الكويت أو في كشمير، ولابد من مواجهة مثل هذا العدوان بكل شجاعة، ونسأل الله أن يمكننا من حمل راية هذا الجهاد.. آمين».

سردار

محمد عبد القيوم خان

١٩٩١/١/٢٢

(١) كتب هذه الكلمة السردار محمد عبد القيوم باللغة الأردية مع توقيعه في الوثيقة.



كلمة المشير عبدالرحمن محمد حسن سوار الذهب

رئيس مجلس أمناء منظمة الدعوة الإسلامية

«نحن في السودان وفي منظمة الدعوة الإسلامية بشكل خاص قد فوجئنا بل ذعرنا عند سماعنا للغزو الغادر على الكويت الشقيقة الذي يمثل أبشع صور الجحود ونكران الجميل الذي طالما قدمه الكويت المعطاء للعراق في حربه مع إيران.

إن كارثة الكويت تعتبر كارثة على الأمة العربية والإسلامية، والعراق بفعلته الشنعاء هذه إنما يعود بالامة العربية إلى عصور التيه والضلال وشريعة الغاب متناسيا أنها -أي الأمة العربية- بنزول القرآن عليها أصبحت خير أمة أخرجت للناس.

لذلك أصبح لزاما على الأمة الإسلامية بشكل عام والعربية بشكل خاص ردع الظالم والأخذ بيد المظلوم حتى يسترد حقه. ومنظمة الدعوة الإسلامية التي شارك الخيرون من أبناء الكويت الشقيقة في إنشائها لتدعو الجميع مناصرة الكويت حتى يحرر أرضه ويستعيد شرعيته»[1].

مشير عبد الرحمن محمد حسن سوار الذهب

رئيس مجلس أمناء منظمة الدعوة الإسلامية

١٩٩١/١/٩

(١) خطت هذه الكلمة ووقعت بقلم المشير سوار الذهب في الوثيقة.

تخص من السودان وعن منطقة الثورة الإسلامية بشكل خاص
قد فرحنا بل ذهلنا عند سماعنا للغزو العظيم على الكافرين بالشعب
الذي يمثل الشعب [illegible] المجيد وكرامة البطل الذي طالما قدمه
الكويت المطلة للعراقي في حربه مع ايران
ان كانت الكويت تعتبر [illegible] في الأمة العربية والإسلامية
والعراق بفعلته الشجاعة هذه انما يعيد الأمة العربية الى
عصور [illegible] وبطولات وشريعة [illegible] الى الأمة
العربية . بنزول القرآن بلغة [illegible] خير أمة أخرجت
للناس
لذلك [illegible] في الأمة الإسلامية بشكل عام والعربية
بشكل خاص دعم الإمام والرئيس صدام على [illegible] هذه .
ومنطقة الثورة الإسلامية التي [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible] ١٩٩٠

كلمة دولة الأستاذ محمد ناصر
رئيس الوزراء الأندونيسي سابقا
ورئيس المجلس الأندونيسي الأعلى للدعوة الإسلامية

«بسم الله الرحمن الرحيم - الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن تبعه ووالاه.

لقد فوجئ المسلمون والعالم كله بالغزو العراقي للكويت في ٢ أغسطس ١٩٩٠ - وقد ترك هذا الغزو آثارا سلبية متعددة على الصف الإسلامي متمثلة في انقسام الدولة الإسلامية، وفي تراجع القضايا النضالية الإسلامية الكبيرة مثل تحرير فلسطين من وطأة الصهاينة وأفغانستان من وطأة الشيوعية، هذا بالإضافة إلى توقف بعض العمل الإسلامي الخيري في شتى بقاع العالم إذ لا يكاد يوجد مشروع خيري إسلامي ما إلا وفيه دعم فعال من الكويت حكومة وشعبا جنبا إلى جنب في ذلك مع المملكة العربية السعودية.. ولله الحمد والشكر»[١].

محمد ناصر

رئيس المجلس الاندونيسي الأعلى للدعوة الإسلامية

وعضو المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي[٢]

٢٣/٦/١٤١١هـ

٩/١/١٩٩١م

---

(١) خطت هذه الكلمة بيد دولة الأستاذ محمد ناصر في المؤتمر الإسلامي الشعبي العالمي الذي عقد في مقر رابطة العالم الإسلامي - مكة المكرمة.

(٢) انتقل إلى رحمة الله دولة الاستاذ محمد ناصر بعد تحرير الكويت بعدة شهور.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن تبعه ومن والاه.

لقد فوجئ المسلمون والعالم كله بالغزو العراقي للكويت في ٢ أغسطس ١٩٩٠م وقد ترك هذا الغزو آثاراً سلبية متعددة على العمل الإسلامي متمثلة في انقسام العمل الإسلامية، وفي تراجع القضايا الفعالية الإسلامية الكبيرة مثل تحرير فلسطين من وطأة الصهاينة وأفغانستان من وطأة الشيوعية، هذا بالإضافة إلى توقف بعض العمل الإسلامي الخيري في شتى بقاع العالم إذ لا يكاد يوجد مشروع خيري إسلامي ما إلا وفيه دعم فعال من الكويت حكومة وشعبا جنبا إلى جنب في ذلك مع المملكة العربية السعودية، ولله الحمد والشكر.

محمد ناصر

٢٣/٦/١٤١١هـ

٩/١/١٩٩١م

رئيس المجلس الأعلى الإندونيسي للدعوة الإسلامية

وعضو المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي

كلمة سماحة الشيخ معين الدين الكهوي
الرئيس العام لجمعية أهل الحديث المتحدة بباكستان
ورئيس الجامعة المحمدية في أوكارة بباكستان
عضو البرلمان الباكستاني

«أقول: المسلمون في جميع أنحاء العالم إخوة ولا ينبغي لمسلم أن يعتدي على أخيه المسلم. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم: «المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره» وأيضا كما قال صلى الله عليه وسلم: «كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه».

وأنا أقول إن صدام حسين قد اعتدى على الكويت وما كان له أن يعتدي كذلك، وقد حزن بذلك الاعتداء جميع المسلمين في العالم».

توقيع
معين الدين الكهوي[١]
في ٢٣/٦/١٤١١هـ

(١) خطت هذه الكلمة بيد سماحة الشيخ معين الدين الكهوي وحملت توقيعه.

اقول المسلمون في جميع انحاء العالم اخوة
ولا ينبغي للمسلم ان يعدو على اخيه المسلم
كما قال النبي صلى الله عليه وسلم المسلم اخو المسلم
لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره وايضا كما قال
صلى الله عليه وسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه
وماله وعرضه
وانا اقول ان صدام حسين قد اعتدى على كويت
وما كان له ان يعتدى كذالك وتعرضت بذلك
جميع المسلمين في العالم ... توقيعه

مدير الادارة [illegible] المركز [illegible] الحديث
المحمدية بباكستان العضو لنادي [illegible] باكستان
الرئيس الجامعة المحمدية في بلدة اوكاره
باكستان
٢٣/٦/١٤١١هـ

كلمة الدكتور مصطفى عبد الواحد

«بسم الله الرحمن الرحيم. إن هذه المأساة المروعة التي صنعها حاكم العراق هي أفظع كارثة نزلت بالأمة الإسلامية في هذا العصر! لقد تركت آثارا مدمرة وقطعت روابط الأخوة بين المسلمين. وأظهرتهم في صورة الجماعات المتناحرة التي لا تجمعها عقيدة ولا يؤلف بينها هدف! وأعجب ما فيها أن الذي صنعها يتزيا بزي الإسلام ويردد شعارات خادعة عن الجهاد والاستشهاد. وقد أخطأ الطريق إلى أهدافه. فتحرير المقدسات الإسلامية المغتصبة لا يكون بالعدوان على الديار الإسلامية».

د. مصطفى عبدالواحد(1)

مدير مركز إحياء التراث الإسلامي - جامعة أم القرى - مكة المكرمة

(1) خطت هذه الكلمة بخط وتوقيع الدكتور مصطفى عبدالواحد بالوثيقة

بسم الله الرحمن الرحيم

إن هذه المأساة المروعة التي صنعها حاكم العراق هي أفظع كارثة
نزلت بالأمة الإسلامية في هذا العصر!

لقد تركت آثاراً مدمرة وقطعت روابط الأخوة بين المسلمين .. وأظهرتهم
في صورة الجماعات المتناحرة التي لا تحكمها عقيدة ولا يؤلف بينها هدف!

ومن أعجب ما فيها أن الذي صنعها يحارب حزب الإسلام ويردد شعارات خادعة
عن الجهاد والاستشهاد .. وقد أعطى الطريق إلى أعدائه .. لضرب الحركات
الإسلامية المخلصة لتتهم بالقيام بالدور الإرهابي!

د. ... الفرماوي

مدير مركز إحياء التراث الإسلامي
بجامعة الأزهر

بيان صادر عن الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي العالمي
الدكتور حامد الغابد

«منذ ظهور التوتر في العلاقات العراقية الكويتية دعا الأمين العام الطرفين إلى التمسك بالحكمة وضبط النفس وهو يتابع الآن بقلق شديد الوضع الخطير الذي نشأ في المنطقة والناجم عن اللجوء إلى القوة لتسوية خلاف ثنائي.

ويعرب الأمين العام عن مشاعر الحزن والأسى تجاه هذه الأحداث المأساوية التي تدور بين بلدين عضوين في منظمة المؤتمر الإسلامي إذ أن هذه الأحداث تحمل في طياتها أخطارا جسيمة على الأمن والسلام والاستقرار في كامل منطقة الخليج. وذكر الأمين العام في هذا الشأن ما ورد في ميثاق منظمة المؤتمر الإسلامي من الالتزام بامتناع الدول الأعضاء في علاقاتها عن استخدام القوة أو التهديد باستعمالها ضد وحدة وسلامة الأراضي أو الاستقلال السياسي لأية دولة عضو. لذا فإن الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي يدعو إلي الوقوف الفوري لكل العمليات العسكرية وانسحاب القوات التي قامت بهذه العمليات العسكرية إلى الحدود المعترف بها دوليا بين العراق والكويت.

وانطلاقا من تعاليم الإسلام التي تدعو إلى السلام والإخاء والوحدة واستنادا إلى أحكام ميثاق منظمة المؤتمر الإسلامي. يهيب الأمين العام بالطرفين الالتزام بحل مرض لهذا النزاع الذي جاء ليعكر صفو علاقات حسن الجوار والوئام والتعاون التي سادت باستمرار بين البلدين)[١] .

د. حامد الغابد
الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي

(١) تسلمت نسخة من هذا البيان من مكتب معالي الدكتور حامد الغابد في جدة وتجدر الإشارة إلى أن هذا البيان قد تناقلته العديد من وكالات الأنباء العربية والإسلامية والعالمية.

بسم الله الرحمن الرحيم

منذ ظهور التوتر في العلاقات العراقية الكويتية دعا الأمين العام الطرفين إلى التمسك بالحكمة وضبط النفس وضرورة أن تتم تسوية الوضع الخطير الذي نشأ من خلال التفاهم عوض اللجوء إلى القوة لتسوية خلافات ثنائية.

ويعرب الأمين عن مشاعر الحزن والأسى تجاه هذه التطورات المأساوية التي تحدث بين بلدين عضوين في منظمة المؤتمر الإسلامي إذ أن هذه الأحداث تحمل في طياتها أخطاراً جسيمة على الأمن والسلام والاستقرار في كامل منطقة الخليج.

ويذكر الأمين العام في هذا الشأن ما جاء في ميثاق منظمة المؤتمر الإسلامي من التزام الدول الأعضاء في علاقاتها بعدم استخدام القوة أو التهديد باستخدامها ضد وحدة وسلامة الأراضي أو الاستقلال السياسي لأية دولة عضو.

لذا فإن الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي يدعو إلى الوقف الفوري لكل العمليات العسكرية وانسحاب القوات التي كانت وراء العمليات العسكرية وانسحاب القوات التي قامت بهذه العمليات إلى الحدود المعترف بها دولياً بين العراق والكويت.

وانطلاقاً من تعاليم الإسلام التي تدعو إلى السلام والتضامن والوحدة واستناداً إلى أحكام ميثاق منظمة المؤتمر الإسلامي يهيب الأمين العام بالطرفين الالتزام بالبحث عن طرق الحوار للتوصل إلى حل مرضٍ لهذا النزاع الذي جاء ليعكر صفو علاقات حسن الجوار والأخوة والتعاون التي سادت باستمرار بين البلدين.

بيان صادر عن الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي

الدكتور حامد الغابد

كلمة البرفيسور نجم الدين أربكان
رئيس حزب الزفاه بتركيا ورئيس وزرائها الحالي

«بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى: «وأطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا إن الله مع الصابرين» صدق الله العظيم

ليست لي كلمة سوى معنى هذه الآية الكريمة

أخوكم نجم الدين أريكان

الرئيس العام لحزب الرفاه بتركيا[1]

---

(٢) حملت هذه الكلمة توقيع البروفيسور نجم الدين أربكان على الوثيقة.

" بسم الله الرحمن الرحيم

وأطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا

وتذهب ريحكم واصبروا إن الله مع الصابرين "

– صدق الله العظيم –

ليست لي كلمة سوى معنى هذه الآية القرآنية الكريمة

أخوكم نجم الدين اربكان

رئيس العام لحزب الرفاه – تركيا

كلمة معالي الدكتور عبدالله عمر نصيف
الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي ـ سابقا ـ مكة المكرمة
ونائب رئيس مجلس الشورى السعودي ـ حاليا

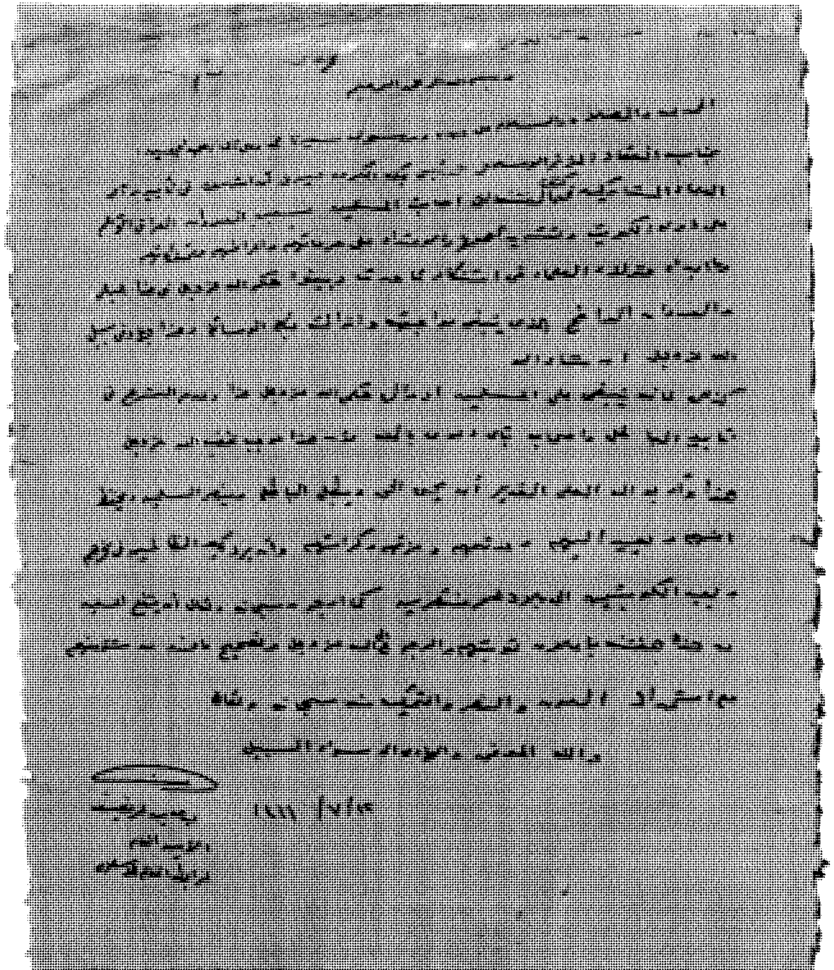
«بسم الله الرحمن الرحيم – الحمد لله والصلاة والسلام على عبده ورسوله سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

بمناسبة انعقاد المؤتمر الإسلامي الشعبي بمكة المكرمة يسرني أن أشارك في تأييد رأي العلماء المشاركين في كشف الفتنة التي أصابت المسلمين بسبب العدوان العراقي الآثم على دولة الكويت وتشريد أهلها والاعتداء على حرماتهم وأعراضهم وممتلكاتهم، وما أبداه هؤلاء العلماء من استنكار لما حدث، وبينوا حكم الله عز وجل في هذا الباطل والعدوان الواضح الذي ينبغي مواجهته وإزالته بكل الوسائل وهذا جهاد في سبيل الله عز وجل إن شاء الله.

كذلك فإنه ينبغي على المسلمين إدراك حكم الله عز وجل هذا وعدم التسرع في تأييد الباطل وأصحابه لأي دعوى باطلة لأن هذا موجب لغضب الله عز وجل. هذا وأرجو الله العلي القدير أن يحق الحق ويبطل الباطل وينصر المسلمين ويحفظ أمنهم ويعيد إليهم وحدتهم وعزتهم وكرامتهم، وأن يرد كيد الظالمين في نحرهم ويعيد الكويتيين إلى بلادهم منتصرين، كما أرجوه سبحانه وتعالى أن ينفع المسلمين من هذه الفتنة بإعلان توبتهم والرجوع إلى الله عز وجل وتصحيح ما فسد من شؤونهم مع استمداد العون والنصر والتمكين منه سبحانه وتعالى. والله الموفق. وهو الهادي إلى سواء السبيل».

د. عبدالله بن عمر نصيف(١)
الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي – مكة المكرمة
١٤١١/٧/١٢هـ

(١) هذه الكلمة خطها بقلمه معالي الدكتور عبد الله بن عمر نصيف – في الوثيقة مع توقيعه.



كلمة فضيلة الشيخ عبدالله بن عقيل
الأمين العام المساعد للمساجد ـ برابطة العالم الإسلامي
مكة المكرمة

«بسم الله الرحمن الرحيم : إن صدام حسين طاغية من طغاة العصر فاق أقرانه بالكذب والدجل، والبطش والإرهاب، والأنانية وحب الذات، والاستعلاء والغرور، ولم يدع أسلوبا من أساليب البطش لشعبه، والشعوب المجاورة إلا مارسه بأقصى الوسائل؛ بل أقذرها. ولم يسلم من شره صغير ولا كبير: رجل أو امرأة، عالم أو عامل، عسكري أو مدني، قريب أو بعيد؛ بل أهلك الحرث والنسل وعاث في الأرض فسادا. وقد سلك في تضليل الجماهير مسالك الفراعنة: (ما أريكم إلا ما أرى وما أهديكم إلا سبيل الرشاد).

وادعى زورا وبهتانا نسبته إلى البيت النبوي الشريف، وكرر مقولة الفرعون الصغير الذي سبقه (خلقت فيكم العزة والكرامة) وزعم لنفسه ولحزبه من البطولات الفارغة والأمجاد الكاذبة، وطرح الشعارات الإسلامية لخداع الجماهير وعوام الناس، بل بعض الدعاة الذين تصوروا أنه صلاح الدين الجديد لتحرير الأقصى وفلسطين كما خدع من قبل الكثير من الحكومات والدول التي أغدقت عليه المساعدات المالية والعسكرية والتموينية بلا حدود، باعتباره المدافع عن البوابة الشرقية وحامي حمى العروبة والإسلام».

عبدالله بن عقيل[1]
الأمين العام المساعد برابطة العالم الإسلامي ـ مكة المكرمة

---

(١) خطت هذه الكلمة بقلم فضيلة الشيخ عبدالله بن عقيل مع توقيعه بالوثيقة.

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

إن صدام حسين لا شبيه له من قادة العصر في أقرانه
بالكذب والدجل والبطش والإرهاب والنازية وحب الذات
والاستعلاء والغرور ولم يدع أسلوبا من أساليب البطش
والتعذيب والتشريد والإرهاب إلا مارسه بأبشع الوسائل بل
وأقذرها مع من يسلم من شره صغير أو كبير رجل أو امرأة
عالم أو جاهل عسكري أو مدني قريب أو بعيد من أهله
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] ([illegible])
[illegible]
[illegible]
[illegible] الكرامة) [illegible]
[illegible] والدعايات الكاذبة [illegible] الشعارات التي [illegible]
لخداع الجماهير معظم الناس بل بعض الدعاة (الذين
تصوروا أنه صاحب الدين الجديد [illegible]
كما خدع من قبل الكثير من الحكومات والدول التي [illegible]
عليه المساعدات المالية والعسكرية [illegible]
المطامع من الجماهير [illegible]

[illegible]

كلمة معالي الدكتور محمد عبده يماني
وزير الإعلام السعودي ـ سابقا

«بسم الله الرحمن الرحيم ـ الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على خاتم النبيين ولا عدوان إلا على الظالمين . . . وبعد

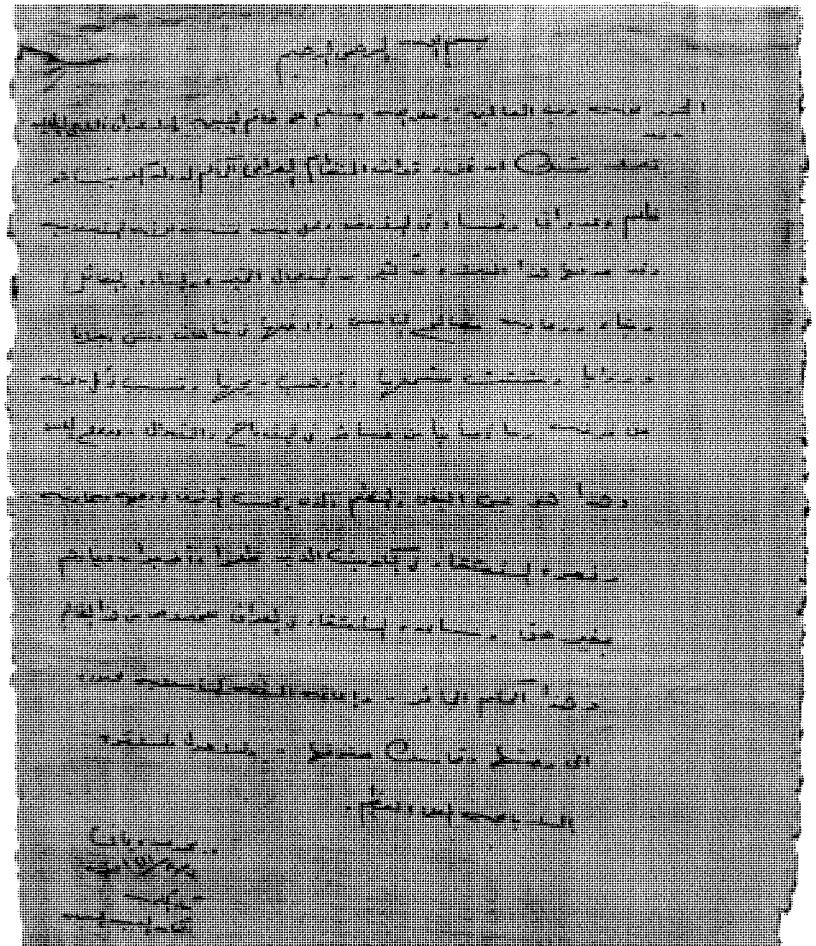
فلا شك أن غزو قوات النظام العراقي الحاكم لدولة الكويت هو ظلم وعدوان وفساد في الأرض وعمل فيه فتنة للأمة الإسلامية وقد صرفها هذا البلاء عن كثير من الأعمال الخيرة والبناءة والفضائل وبناء ورعاية مصالح الناس وأدخلها في متاهات وفتن وبلايا ورزايا وشتت شملها وأذهب ريحها وتسبب في كل ما نحن فيه من فرقة وما أصابنا من خسائر في الأرواح والأموال وروع الناس، وهذا هو عين البغي والظلم الذي يجب الوقوف في وجهه ومحاربته ونصرة الأشقاء في الكويت الذين ظلموا من هذا الظالم وهذا الحاكم الجائر، وإعانة الأمة الإسلامية للعودة إلى وحدتها وتماسك صفوفها ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم . . » .

د. محمد عبده يماني[1]

مكة المكرمة

في ١٤١١/٨/٧هـ

(١) خطت هذه الكلمة بيد معالي الدكتور محمد عبده يماني وحملت توقيعه في الوثيقة .


بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين

كلمة فضيلة الدكتور محمد الحبيب بن الخوجة
الأمين العام لمجمع الفقه الإسلامي – منظمة المؤتمر الإسلامي

«بسم الله الرحمن الرحيم. في نهاية العقد الأول من شهر محرم الحرام ١٤١١هـ وفي الليلة التي أسفر صباحها عن يوم الخميس الثاني من شهر أغسطس ١٩٩٠م– وفي الوقت الذي كان فيه وزراء خارجية الدول الإسلامية مجتمعين في مؤتمرهم السنوي بالقاهرة من أجل دراسة قضايا الساعة وبحث سبل التعاون والتضامن بين كافة الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الرسلامي. ومن أجل تأكيد الالتزام بالمبادئ الدينية والقيم الإسلامية التي حققت وتحقق العزة للمسلمين عامة اجتاحت القوات العراقية بلد آمنا مسلما ودولة معطاء طلائعية، فدكت صروح الكويت واستباحت أرضها وقوضت معالمها وأجهزتها مسرفة في القتل والنهب والاعتداء على الحرمات، وتشريد شعب مؤمن مسالم لم يتخل عن العراق في زمن محنته ويقدم الكثير للبناء الحضاري والتقدم الاقتصادي والنهوض الاجتماعي والتمكين لدعوة الإسلام ونشرها وتعزيزها في مختلف الأصقاع في العالم.
وإن هذا الظلم الصارخ والاعتداء الغادر من بلد عربي إسلامي على بلد عربي إسلامي شقيق قد أثار الدهشة والاستغراب في جميع أطراف العالم شرقيه وغربيه، وأدانته كل الدول والهيئات كجامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي ومنظمة الأمم المتحدة ومجلس الأمن. وبسبب هذا الاعتداء دخلت الأمة في فتنة عمياء، واقتضى ذلك نضالا مريرا وجهادا كبيرا من أجل تحرير الكويت ورده إلى أهله وإعادة الشرعية طبقا للعهود والمواثيق الدولية، وصدق الله تعالى حيث يقول: (أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وأن الله على نصرهم لقدير).. (ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز) صدق الله العظيم.

محمد الحبيب بن الخوجة[1]

الأمين العام لمجمع الفقه الإسلامي، جدة – في ٢٢ رجب ١٤١١هـ الموافق ٦ فبراير ١٩٩١م

(١) تفضل الدكتور محمد الحبيب بن الخوجة بكتابة هذه الكلمة الطيبة خصيصا للوثيقة وذلك في يوم ٢٢ رجب ١٤١١هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

في نهاية العقد الأول من شهر محرم الحرام ١٤١١هـ في الليلة التي أسفر صباحها عن يوم الخميس الثاني من شهر أغسطس ١٩٩٠م في الوقت الذي كان فيه وزراء خارجية الدول الإسلامية مجتمعين في مؤتمرهم السنوي بالقاهرة من أجل دراسة قضايا الساعة وبحث سبل التعاون والتضامن بين كافة الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي ومن أجل تأكيد الالتزام بالمبادئ الدينية والقيم الإسلامية التي حققت وتحقق العزة للمسلمين عامة، اجتاحت القوات العراقية بلداً آمناً مسلماً ودولة معطاءة للأعمال الخيرية فدكت صروح الكويت واستباحت أرضها وقوضت معالمها وأجرت نهباً مسرفة في القتل والنهب والاعتداء على الحرمات وتشريد شعب مؤمن مسالم لم يتخل عن العراق في زمن محنته ويقدم الكثير من أبناء المشاريع والتقدم الاقتصادي والنهوض الاجتماعي والتمكين لدعوة الإسلام ونشرها وتعزيزها في مختلف الأصقاع في العالم.

وإن هذا الظلم الصارخ والاعتداء الغادر من بلد عربي إسلامي على بلد عربي إسلامي شقيق قد أثار الدهشة والاستغراب في جميع أطراف العالم شرقيه وغربيه وأدانته كل الدول والهيئات كجامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي ومنظمة الأمم المتحدة ومجلس الأمن وبسبب هذا الاعتداء دخلت الأمة في فتنة عمياء واقتضى ذلك تحالفاً عسكرياً وجهاداً كبيراً من أجل تحرير الكويت وعودته إلى أهله وإعادة الشرعية طبقاً للعهود والمواثيق الدولية. (أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير ... ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز).

محمد الحبيب ابن الخوجة

الأمين العام لمجمع الفقه الإسلامي بجدة

تحريراً في الدار البيضاء ٢٢ رجب ١٤١١هـ
الموافق ٦ فبراير ١٩٩١م

كلمة معالي الشيخ يوسف جاسم الحجي
وزير الأوقاف الكويتي - سابقا

«بسم الله الرحمن الرحيم - إنا لله وإنا إليه راجعون الظلم ظلمات يوم القيامة. فوجئ العالم كله باجتياح غاشم من جيش مسلم مجاور لبلد جار مسلم دون سابق إنذار فعاث في الأرض فسادا سلب وقتل وشرد وبغي فهل هناك من عمل أشنع من هذا العمل فالمظلوم هو دولة الكويت شعبها وحكومتها وكامل مؤسساتها والظالم هو النظام العراقي المستبد الحاكم وكان لابد من أن يدفع هذا الظلم ويقتص من الظالم ما لم يرتدع وينسحب ويعوض عما أتلفه وسرقه وخربه. قال تعالى: «ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون إنما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار».

يوسف جاسم الحجي - الكويت[١]
٢/٨/١٤١١هـ - ١٦/٢/١٩٩١م

(١) حملت هذه الكلمة توقيع معالي الشيخ يوسف جاسم الحجي بالوثيقة.

بسم الله الرحمن الرحيم

ألا لعنة الله على الظالمين [illegible] الذين ظلموا شعبهم العراقي

فقد هز العالم كله باجتياح غاشم من جيش صدام الغادر ليهدم دار سلام بدون سابقة

إنذار فعاث في الأرض فسادا سلب وقتل وشرد وهتك [illegible] وضلال من عمل

أشنع من هذا العمل الظالم ضد دولة الكويت شعبا وحكومة [illegible]

مع مساندتها على الظالم هو النظام العراقي المستبد الحاقد وكان لابد

من أن يدفع هذا الظلم ويقتص من الظالم بما يرتدع به [illegible]

أتلفه ودمرته وخربه.

﴿ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون إنما يؤخرهم ليوم تشخص

فيه الأبصار﴾

يوسف [illegible]
الكويتي

٢/٨/١٤١١هـ
١٦/٢/١٩٩١م

كلمة معالي الشيخ أحمد محمد صلاح جمجوم
وزير التجارة السعودي -سابقا- والمدير العام لمؤسسة المدينة للصحافة - حاليا

«بسم الله الرحمن الرحيم - الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه أجمعين، إن الظروف التي سادت العراق فمكنت حزب البعث من السيطرة على دفة الحكم فيها، وبالتالي سمحت للطاغية الهدام المدمر صدام حسين أن يمسك بزمام الحكم بعد أن صفى رفاقه في الحزب، أدت إلى تسلطه على العالم العربي، فابتزهم وحصل على أموالهم واستعملها ضد مصالحهم المباشرة بحجة أنه يحارب إيران لاسترجاع أراضيه. . . . ومن ثم تحول بكل وحشية وقسوة على من أحسن إليه، ومولّه وشد أزره، ولولا لطف الله العلي الكبير بهذه الأمة، فحفظها من ظلمه وتوسع مطامعه وطموحاته لكان وضع العالم العربي والإسلامي في شكل يسعد أعداءها ويسيء محبيها. وينبغي أن نستفيد من هذه التجربة بحيث لا تتكرر في عالمنا العربي والإسلامي على كل مستويات الحكم الإداري، وذلك لتمكين الحكم بالشورى في المجتمع الإسلامي - ذلك لأن الشورى في الإسلام تمثل القاعدة الأساسية في نظام الحكم، وهي الوسيلة الوحيدة التي تحول دون تكوين الطغاة مثل صدام حسين في المجتمع الإسلامي. ونحن إذ نرفع آيات الحمد والشكر والثناء الجميل للعلي الكبير الذي خلصنا من بلاء صدام - نسأله تعالى أن يقينا من أمثاله. انه سميع قريب مجيب الدعاء».

أحمد محمد صلاح جمجوم[١]

أول رمضان ١٤١١هـ - ١٧ مارس ١٩٩١م

(١) خط معالي الشيخ أحمد جمجوم هذه الكلمة بيده وحملت توقيعه في الوثيقة.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه أجمعين.

[illegible]

كلمة الدكتور عدنان خليل باشا
الأمين العام المساعد لرابطة العالم الإسلامي - مكة المكرمة

«بسم الله الرحمن الرحيم. الغزو الإجرامي للكويت يظل مهما كانت المبررات والمسببات. وصمة عار تتبرأ منها القيم الإسلامية وتنبذها المبادئ الإنسانية وتمقتها الثوابت. هذه الفاجعة تعد ذروة ما أغدر إليه التقدميون والعلمانيون في بعدهم عن الإسلام وقيمه حتى كان ما كان من تبريرات لا تقل إجراما عن الغزو ذاته، وما ارتكبه النازيون الصداميون من انتهاك للأعراض وقتل للأطفال الخدج وتدمير للممتلكات وحرق للشواهد الحضارية، إنما يعد شاهد إثبات على بطلان الشعارات المزيفة التي رفعها باسم الإسلام صدام العراق وزبانيته الأوباش وأتباعه من الحاقدين والحاسدين».

د. عدنان خليل باشا[1]
الأمين العام المساعد لرابطة العالم الإسلامي
١٣/ ١/ ١٤١١هـ- ٤/ ٨/ ١٩٩٠

---

(١) خطت هذه الكلمة بخط وتوقيع الدكتور عدنان باشا بالوثيقة.

بسم الله الرحمن الرحيم

الغزو الإجرامي لشرعية بلادي - مهما كانت
المبررات والمسببات - فرصة عار شرعا
شوهها القيم الإسلامية، وتنبذها المبادئ
الإنسانية، وترفضها الثوابت.

هذه الفاجعة تعد ذروة ما قدر إليه
التقدميون والعلمانيون في بعدهم عن الإسلام
وقيمه حتى كان ما كان من تبريرات لذلك

إجراما عن الغزو ذاته، وما ارتكبه
النازيون العراقيون من إنتهاك للأعراض
وقتل لأطفال الخدج وتدمير الممتلكات
وحرقه للشواهد الحضارية، إنما يعد
شاهد إثبات على بطلان الشعارات
الزائفة التي رفعها حزب البعث صدام
العراقي ونائبه الأرعن وأتباعه
من الحاقدين الحاسدين

عبد الله العقيل

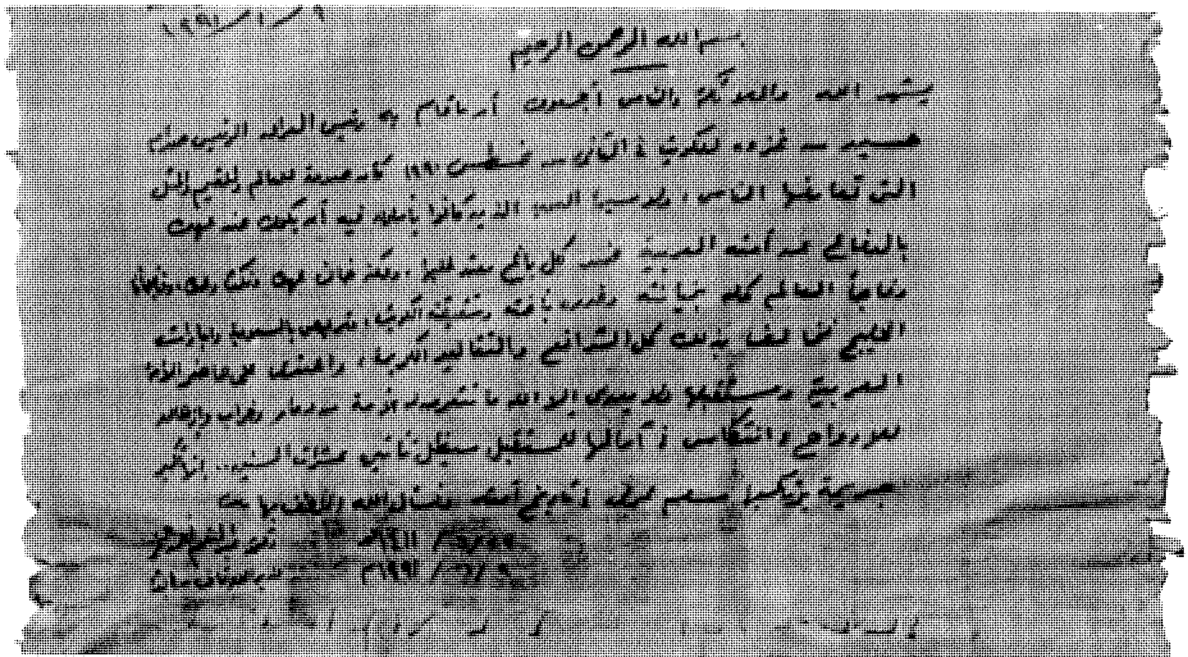
كلمة الدكتور عبدالمنعم أحمد النمر
وزير الأوقاف بجمهورية مصر العربية - سابقا

«بسم الله الرحمن الرحيم. يشهد الله وملائكته والناس أجمعون أن ما قام به رئيس العراق الرئيس صدام حسين من غزوه للكويت في الثاني من أغسطس ١٩٩٠م - كان صدمة للعالم وللقيم والمثل التي تعارفها الناس، ولاسيما العرب الذين كانوا يأملون فيه أن يكون عند عهده للدفاع عن أمته العربية ضد كل باغ معتد عليها . . ولكنه خان عهده ونكث وعده وفاجأنا وفاجأ العالم كله بخيانته وغدره بأخته وشقيقته الكويت، وتربص بالسعودية وإمارات الخليج فخالف بذلك كل الشرائع والتقاليد الكريمة، واعتدى على حاضر الأمة العربية ومستقبلها ولا يدري إلا الله ما تتعرض له الأمة من دمار وخراب وإزهاق للأرواح وانتكاس في آمالها للمستقبل سيظل تأثيره عشرات السنين. . . إنها أكبر جريمة يرتكبها مسلم عربي في تاريخ أمته، ونسأل الله اللطف بها. . .)

د. عبد المنعم أحمد النمر(١)
وزير الأوقاف بمصر سابقا(٢)
٩/ ١/ ١٩٩١م - ٢٣/ ٦/ ١٤١١هـ

---

(١) خط معالي الدكتور عبد المنعم النمر هذه الكلمة بيده مع توقيعه بالوثيقة.
(٢) انتقل إلى رحمة الله بعد تحرير الكويت بعدة شهور.


بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة معالي الدكتور محمد الأحمدي أبو النور
وزير الأوقاف بجمهورية مصر العربية – سابقا

في هذه الأيام التي نقترب بها رويدا رويدا من ١٥ يناير ١٩٩١، وما يحمله معه من نذر الحرب أو بشائر السلام: أتمنى أن ينتهي احتلال العراق للكويت، وأن ينتهي معه كل ما ترتب عليه من محن، وأن يعود الصف العربي موحدا لتواجه الأمة العربية عدوها المشترك بقوة لا تعرف الضعف وعزيمة لا تعرف التخاذل، فأهداف القذائف العربية ليست في جسد الأمة العربية وليست لواحدة من دولها، ولكنها هناك لدى من يتربص بها أو يفرق صفها وهو عدوها اللدود والله من وراء القصد.

د. محمد الأحمدي أبو النور[١]

وزير الأوقاف المصري – سابقا

١٤١١/٦/٢٣هـ

(١) هذه الكلمة حملت توقيع معالي الدكتور محمد الأحمدي أبو النور بالوثيقة.

في هذه الأيام التي تقترب بنا رويداً رويداً من ١٥ يناير ١٩٩١

وما يحمله معه من نذر الحرب أو بشائر السلام، أتمنى
أن ينتهي احتلال العراق للكويت وأن ينتهي من كل ما ترتب
عليه من محن وأن يعود الصف العربي موحداً لمواجهة الأمة العربية
عدوها المشترك بقوة لا تعرف الضعف وعزيمة لا تعرف
التنازل فأهداف الطوائف العربية ليست في جسد
الأمة العربية وليست لواحدة من دولها ولكنها هي
لدى من يتربص بنا ويفرض ضغطه وهو عدوها اللدود

والله من وراء القصد

د. محمد الأحمدي أبو النور
وزير أوقاف مصر السابق
٢٣/ ٦/ ١٤١١هـ

كلمة معالي الدكتور عبدالله بن بيه
وزير العدل الموريتاني – سابقا

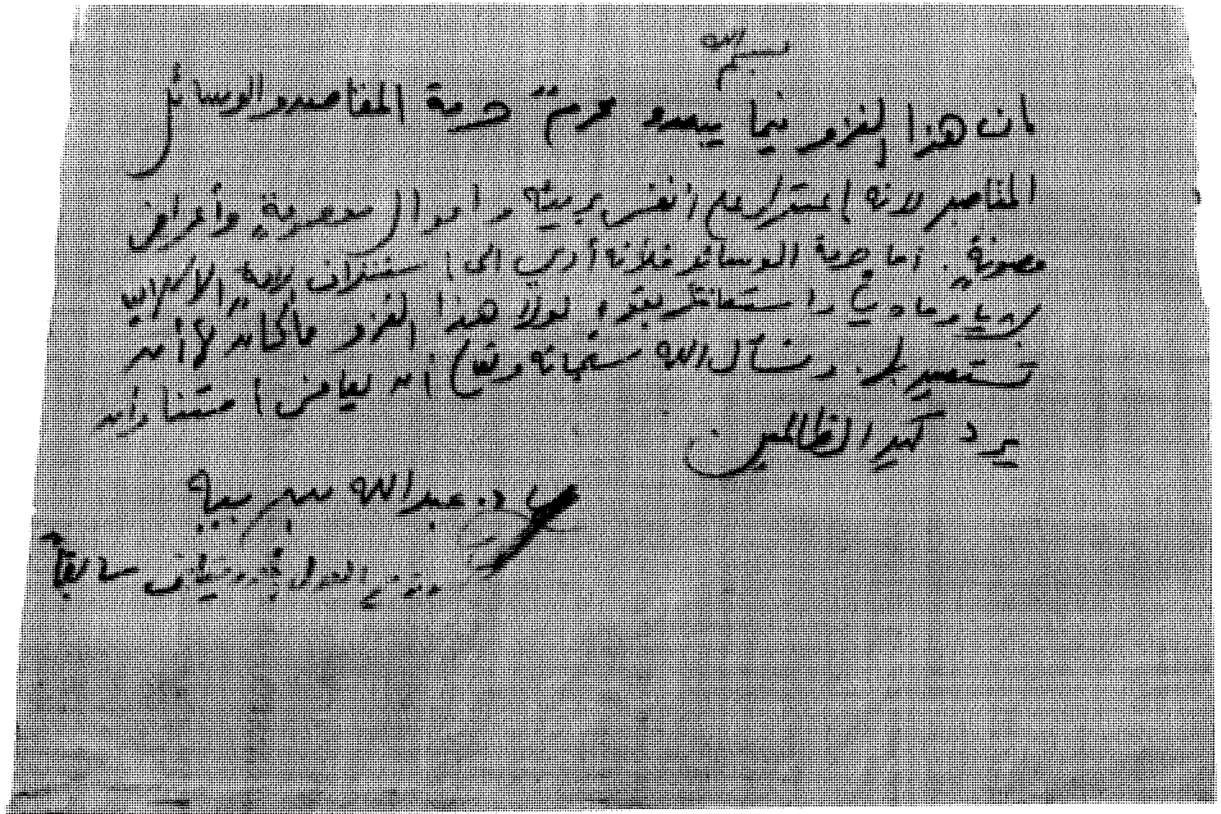
«بسم الله الرحمن الرحيم. إن هذا الغزو فيما يبدو محرم حرمة المقاصد والوسائل- المقاصد لأنه اعتداء على أنفس بريئة وأموال معصومة وأعراض مصونة. أما حرمة الوسائل فلأنه أدى إلى استنزاف الأمة الإسلامية بشريا وماديا واستعانتها بقوة لولا هذا الغزو ما كان لها أن تستعين بها.

ونسأل الله سبحانه وتعالى أن يعافي أمتنا وأن يرد كيد الظالمين»

د. عبدالله بن بيه[١]

وزير العدل الموريتاني سابقا

(١) هذه الكلمة حملت توقيع معالي الدكتور عبدالله بن بيه بالوثيقة.


بسم الله

إن هذا الغزو نيابة يجمع عموم حرمة المقاصد والوسائل

المقاصد لأنه [illegible] بريطانيا [illegible] لأمور استعمارية وأغراض

مصلحية. أما حرمة الوسائل فلأنه أدى إلى استنزاف [illegible] الأعراب

[illegible] واستعانة بعدو، ولولا هذا الغزو ما كانت الأمة

تستعين [illegible] أو [illegible] استنادا

[illegible] كبير الظالمين

[illegible] د. عبد الله [illegible]

[illegible] العراق [illegible] سابقاً

كلمة ممثلي الشعب الكردي في المؤتمر الإسلامي الشعبي العالمي
مكة المكرمة ـ الشيخ إبراهيم محمد الباشا
الشيخ شكري محمد إبراهيم.

«بسم الله الرحمن الرحيم ـ باسم الملايين الأربعين من أبناء الشعب الكردي أكتب للأجيال المسلمة أنني أشترك وللمرة الثانية منذ وجودنا في مؤتمر إسلامي لأشرح فيه وضع أحفاد صلاح الدين الأيوبي وما يعانونه من التمزق بين خمس دول في الشرق الأوسط وهي سوريا ـ العراق ـ تركيا ـ روسيا ـ إيران ومازالوا محرومين من حقوقهم حتى في ممارسة شعائر الدين. ومما زاد الطين بلة جرائم صدام حسين مدعي الإسلام بحق هذا الشعب وقصفه بالغازات السامة وإبادة الآلاف منهم في جميع مناطقهم ومسح قراهم من الأرض حتى صب الأسمنت في ينابيع مائهم وكرر جريمته بتاريخ ٢ آب ١٩٩٠م على أبناء الشعب الكويتي المسلم الجار له فنرجو الله أن يجعل كيده في نحره ويرده على عقبه خاسرا. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين».

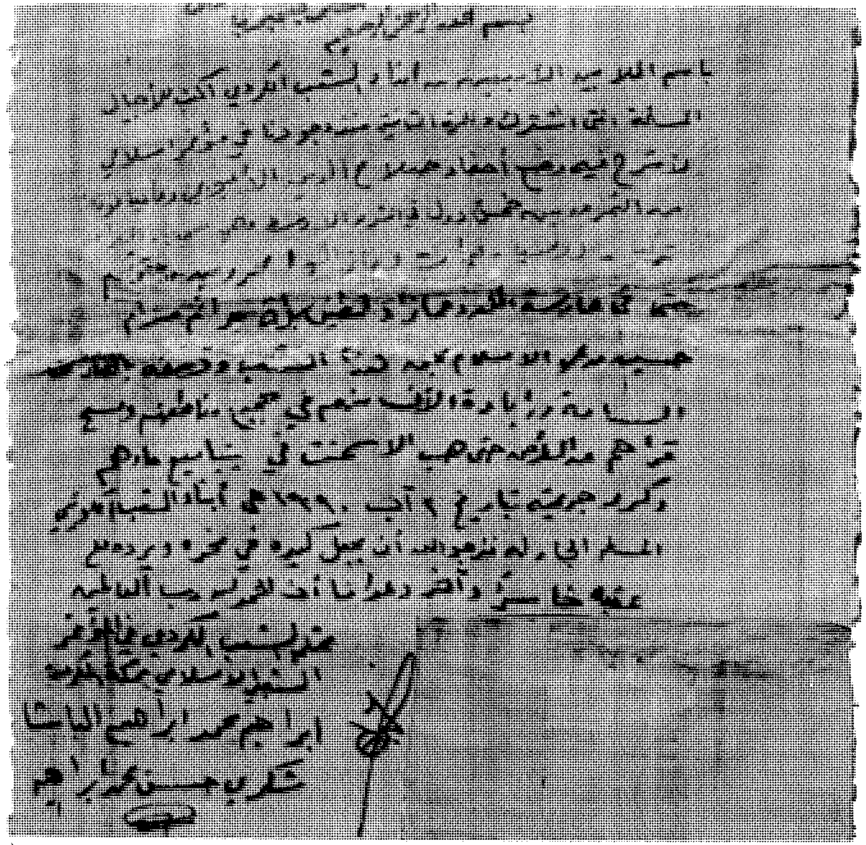
ممثلا الشعب الكردي في المؤتمر الإسلامي الشعبي العالمي

مكة المكرمة ـ إبراهيم محمد إبراهيم الباشا

شكري حسن محمد إبراهيم[1]

---

(١) خطت هذه الكلمة بخط وتوقيع الشيخ إبراهيم الباشا والشيخ شكري إبراهيم بالوثيقة.



بسم الله الرحمن الرحيم

ابراهيم محمد ابراهيم الباشا

كلمة سماحة الشيخ عبدالوهاب عبدالواحد الخلجي
الأمين العام لجمعية أهل الحديث المركزية لعموم الهند ـ دلهي

«بسم الله الرحمن الرحيم. إن الغزو العراقي للدولة الشقيقة المحسنة الكويت يعتبر محنة حلت بالمسلمين لأن الله تبارك وتعالى قد حرم الظلم على نفسه وجعله محرما بين المسلمين. وصدام حسين قد اعتدى على الكويت وتربص بالمملكة العربية السعودية ودول الخليج الأخرى، وهذا يعتبر ظلما وعدوانا حرمه الله في دينه الحنيف».

عبدالوهاب عبدالواحد الخلجي[١]

الأمين العام لجمعية أهل الحديث لعموم الهند ـ دلهي

في ٢٣/٦/١٤١١هـ الموافق ٩/١/١٩٩١م

(١) خطت هذه الكلمة بيد فضيلة الشيخ عبدالواحد الخلجي مع توقيعه بالوثيقة.

بسم الله الرحمن الرحيم.

إن الغزو العراقي للدولة الشقيقة المسلمة الكويت
يعتبر محنة حلت بالمسلمين لأن الله تبارك وتعالى قد
حرم الظلم على نفسه وجعله محرما بين المسلمين.
وصدام حسين قد اعتدى على الكويت وزلزل
بالمملكة العربية السعودية ودول الخليج الأخرى -
وهذا يعتبر ظلم وعدوان الذي حرمه الله تعالى في دينه
الحنيف.

في: ٢٢/٦/١٤١١هـ
٩/١/١٩٩١م
مكة المكرمة

عبد الوهاب الخلجي
الأمين العام
لجمعية أهل الحديث المركزية لعموم الهند.
دلهي — الهند.

كلمة الدكتور حامد بن أحمد الرفاعي
عضو المجلس الأعلى العالمي للمساجد - مكة المكرمة
عضو المجلس التنفيذي لمؤتمر العالم الإسلامي - كراتشي
عضو هيئة التدريس بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة

«بسم الله الرحمن الرحيم . إن الغزو العراقي لدولة الكويت واحتلالها واضطهاد شعبها . . وانتهاك الحرمات فيها وتدمير بنيتها الحضارية اجتماعيا وسياسيا واقتصاديا وثقافيا . . . يسجل سابقة عدوانية خطيرة في تاريخ أمتنا وحاضرها ويمثل اعتداء صارخا على أصالة وهوية أمتنا العربية والإسلامية . . واغتيالا غادرا لقيم ومثل دينها الإسلامي الحنيف . كما أن هذا العدوان الغادر يمثل مسخا قذرا لصروح أمتنا الحضارية وتشويها لصورة أمتنا الوضاءة عبر العصور . مما يوجب على أبناء أمتنا وقفة جادة صادقة تغسل بها هذا العار وتتطهر بها من هذا الرجس وتعيد النظر في مسيرتها لتكون وفق منهج الإسلام وشريعته الحضارية الخالدة» .

د. حامد بن أحمد الرفاعي(1)
٢٣/٦/١٤١١هـ - ٩/١/١٩٩١م

---

(١) خطت هذه الكلمة بخط وتوقيع الدكتور حامد بن أحمد الرفاعي بالوثيقة .

بسم الله الرحمن الرحيم

الى المجمع العراقي [illegible] الكريم

[illegible]

[illegible] الحروف [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

العربية [illegible]

[illegible]

العبارات العامة [illegible]

[illegible]

العبارة [illegible]

[illegible]

العامة [illegible]

النظر في [illegible]

[illegible]

[illegible]

كلمة فضيلة الدكتور محمد المختار
مدير الجامعة الإسلامية في موريتانيا

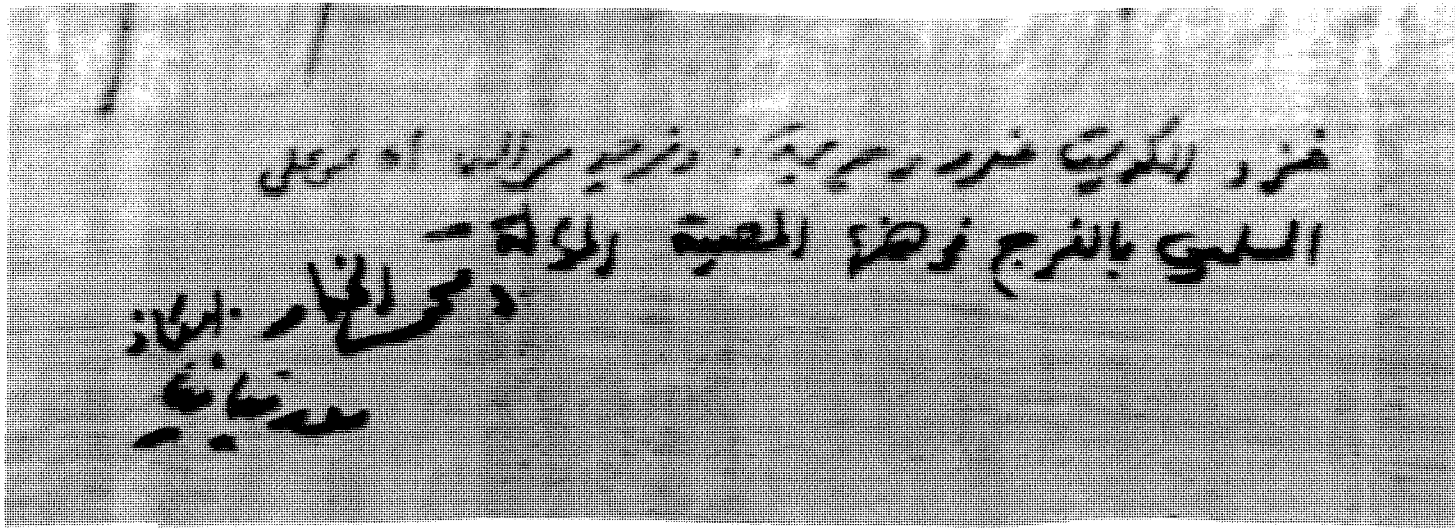
(غزو الكويت غدر وجريمة ونرجو من الله أن يمن على المسلمين بالفرج في هذه المصيبة المؤلمة).

د. محمد المختار[1]

من علماء موريتانيا

ومدير الجامعة الإسلامية في موريتانيا

(١) خطت هذه الكلمة بيد فضيلة الدكتور محمد المختار مع توقيعه بالوثيقة.



كلمة فضيلة الشيخ محمد صادق محمد يوسف
رئيس الإدارة الدينية ومفتي آسيا الوسطى وقازاخستان

«بسم الله الرحمن الرحيم - الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد أشرف المرسلين، أما بعد: لقد ثبت شرعا وعرفا أن العدوان على المسلمين من طرف المسلمين الآخرين حرام وجريمة نكراء- وأنا أحسب عدوان العراق على الكويت من هذا القبيل كما أكد على هذا كثير من العلماء المعاصرين وأدعو الله سبحانه وتعالى ألا يتكرر هذا مرة أخرى في العالم الإسلامي».

مفتي محمد الصادق محمد يوسف[1]

رئيس الإدارة الدينية لمسلمي آسيا الوسطى وقازخستان

(١) خطت هذه الكلمة بيد فضيلة الشيخ محمد صادق مع توقيعه بالوثيقة.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد اشرف المرس

اما بعد: لقد ثبت شرعا وعقلا ان العدوان على المسلمين
طرف المسلمين الآخرين حرام وجريمة نكراء. وانا احسب عدوان ال
على الكويت من هذا القبيل كما اكد على هذا كثير من
العلماء المعاصرين. وادعو الله سبحانه وتعالى ان لا يتكرر
هذا مرة اخرى في العالم الاسلامي.

مفتي محمد الصادق محمد يوسف
رئيس الادارة الدينية لمسلمي آسيا الوسطى
وقازاقستان.

كلمة الشيخ محمد صالح الريس ـ رئيس جمعية الإصلاح الاجتماعي
والشيخ محمد عبدالرحمن البكر ـ دولة الإمارات العربية المتحدة

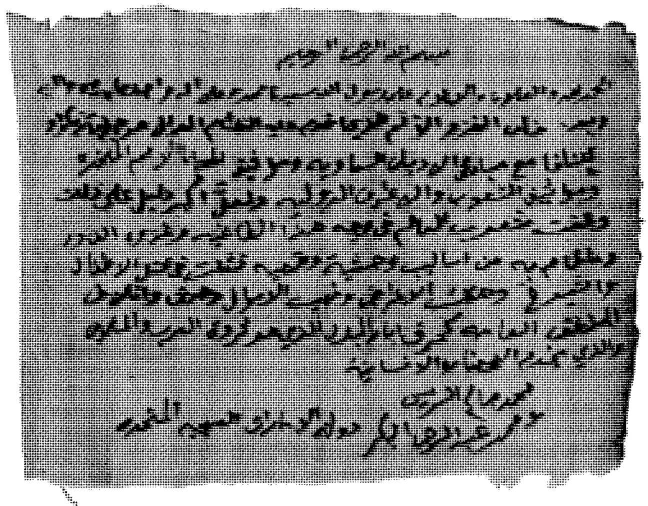
«بسم الله الرحمن الرحيم- الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه ومن والاه. . .
وبعد،

فإن الغزو الآثم الذي أقدم عليه النظام العراقي هو جريمة نكراء تتنافى مع مبادئ الأديان السماوية ومواثيق الأمم المتحدة ومواثيق الشعوب والأعراف الدولية ولعل أكبر دليل على ذلك وقفة شعوب العالم في وجه هذا الطاغية وغزوه الغادر وما قام به من أساليب وحشية وقمعية تمثلت في قتل الأطفال والشيوخ وهتك الأعراض ونهب الأموال وحرق وإتلاف المرافق العامة كحرق آبار البترول الذي هو ثروة العرب والمسلمين والذي يخدم الحضارة الإنسانية).

محمد صالح الريس ـ محمد عبدالرحمن البكر

دولة الإمارات العربية المتحدة[1]

(١) خطت هذه الكلمة بيد فضيلة الشيخ محمد صالح الريس ومحمد البكر مع توقيعهما بالوثيقة.



كلمة الدكتور جعفر شيخ إدريس
داعية إسلامي بالولايات المتحدة الأمريكية ـ واشنطن

(غزو صدام للكويت عمل ظالم يستنكره كل مسلم لأنه خرق المواثيق واعتداء على الأموال واستهتار بكل القيم وخيانة للمسلمين).

د. جعفر شيخ إدريس[1]

أستاذ بمعهد العلوم الإسلامية والعربية ـ واشنطن

(١) جدير بالذكر أن الدكتور جعفر شيخ إدريس «سوداني الجنسية» نفذ هذه الكلمة بخطه وتوقيعه.

تعرض مسلم للكرستي عمل ظالم
يستنكره كل مسلم لما فيه من الاذية
واعتداء على الاموال والحرمات واستهتار
بكل القيم والديانة السماوية

محمد علي العربي
استاذ بمعهد العلوم الاسلامية مالية
سابقا

كلمة الأستاذ عبدالله شليفر
عن مسلمي الولايات المتحدة الأمريكية

(ينادي قلبي المفعم بالإسلام بأن أدافع عن المملكة العربية السعودية وأحرر الكويت).

عبدالله شليفر[1]

عن مسلمي الولايات المتحدة الأمريكية

(١) نفذت هذه الكلمة باللغة الإنجليزية بخط وتوقيع الأستاذ شليفر.

بسم الله الرحمن الرحيم

My Muslim heart cries out!
Defend the Islamic Kingdom
of Saudi Arabia!
Liberate Kuwait!!

والسلام

عبدالله شليفر

Executive Producer, WMNS
لجنة الاعلام الاسلامي

كلمة الدكتور حمداتي ماء العينين
من علماء المغرب

(غزو الكويت ينافي الشريعة والقانون والأخلاق، وجرم)

د. حمداتي ماء العينين[1]

أستاذ من المغرب

(١) نفذت هذه الكلمة بخط وتوقيع د. حمداتي ماء العينين.

غزو الكويت باطل في الشريعة والقانون
والأخلاق ومجرم

د حمدان استاذ من المغرب

كلمة فضيلة الشيخ محبوب الرحمن الأزهري
الأستاذ بدار العلوم وعضو ندوة العلماء ـ الهند لكناو

«بسم الله الرحمن الرحيم - الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن تبعه ووالاه. . . . وبعد،

حملة العراق على الكويت مسألة تحتاج من كل مسلم أن يدينها بكل طاقته، فإن العالم يعلم أن حكومة العراق أخذت وتسلمت معونات زائدة من حكومات الكويت طوال السنين الثماني في حربها مع إيران، ولا يتصور أن يتغير ضمير إنسان في مدة قصيرة وأن يهاجم من أحسن إليه هذا الهجوم الشنيع، وكما نعلم أنه ليس هجوما على دولة بل هي إبادة شعب عن آخره، واللغة قاصرة عن شرح هذه الفظاعة. إن المسلم أخو المسلم ولا أدري كيف يدعي العراقيون بإسلامهم مع وضوح أن عملهم خلاف الإنسانية وخلاف الإسلام وإني أعتقد أن كل إنسان يرى أن من واجبه الدفاع عن الكويتيين والله يهدينا إلى سواء السبيل».

محبوب الرحمن الأزهري(١)

أستاذ في دار العلوم التابعة لندوة العلماء ـ الهند

١١/٧/١٤١١هـ

(١) نفذت هذه الكلمة بخط وتوقيع الشيخ محبوب عبدالرحمن الأزهري بالوثيقة.

بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible]

[illegible]

صفة الرئاسة.

[illegible]

المستفتي محب [illegible]

[illegible]

[illegible]

١١/٧/١٤١١هـ

كلمة فضيلة الشيخ عبدالوهاب دوكري
سفير جمهورية مالي ـ سابقا ـ في كل من
السعودية ـ الكويت ـ العراق ـ لبنان ـ الأردن

«بسم الله الرحمن الرحيم ـ وصلى الله على رسوله الكريم . لقد تأكد شرعيا وعقليا أن صدام حسين باغ واعتدى على دولة الكويت، فعلى المسلمين في العالم أن يحاربوه حتى يرجع عن غيه ، وهو مسؤول أمام الله عن جميع ما وقع للمسلمين من انشقاق . ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم» .

عبدالوهاب دوكري(١)

من جمهورية مالي ـ عضو المجلس التأسيسي ـ لرابطة العالم الإسلامي

(١) نفذت هذه الكلمة بخط وتوقيع الشيخ عبدالوهاب دوكري بالوثيقة .

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على الرسول الكريم

لقد تركت شعرها [illegible] إن صدام

حبيب يا عزة [illegible] ولاية الكويت

فعلا [illegible] والعالم كله بحاجة حتى

[illegible]

[illegible]

[illegible] بالانتخابات

[illegible] لا إله إلا الله العلي العظيم

عبد الوهاب [illegible]

١٤١١/٨/١٧

[illegible]

سفير [illegible] السعودية والكويت والعراق والأردن ولبنان

كلمة فضيلة الشيخ إسماعيل صادق العدوي
إمام وخطيب الجامع الأزهر الشريف - القاهرة

(إن الإسلام لا يقر بأي حال من الأحوال مبدأ العدوان بصريح نهي القرآن الكريم «ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين» ولا شك أن اعتداء العراق على بلد مسلم واستباحة رئيسه صدام حسين اغتصاب الكويت أمر صارخ مخالف لديننا الحنيف).

الشيخ يوسف محمود أحمد　　　إسماعيل صادق العدوي[1]

الشيخ عبدالجليل تهامي　　　إمام وخطيب الجامع الأزهر الشريف

(١) نفذت هذه الكلمة بخط الشيخ إسماعيل العدوي وحملت توقيعه وتوقيع الشيخ يوسف أحمد والشيخ عبدالجليل تهامي. وكلاء وزارة الأوقاف بجمهورية مصر العربية.

إن الإسلام لا يقر بأي حال من

الأحوال مبدأ العدوان بصريح نص

القرآن الكريم: "ولا تعتدوا إن الله

لا يحب المعتدين" ولا شك أن

اعتداء العراق على بلد مسلم واستباحة

رئيسه صدام حسين اغتصاب الكويت أمر صارخ

مخالف لديننا الحنيف

[illegible]
إمام وخطيب الجامع الأزهر [illegible]

[illegible]
Puisse le droit et la justice triompher.

[illegible]
وكيل وزارة الأوقاف [illegible]
جمهورية مصر العربية

[illegible]
[illegible] وزارة الأوقاف [illegible]

[illegible]
Puisse le droit et la justice triompher.

كلمة الدكتور أحمد عمر هاشم
رئيس لجنة الشؤون الدينية بمجلس الشعب المصري
رئيس جامعة الأزهر الشريف ـ القاهرة

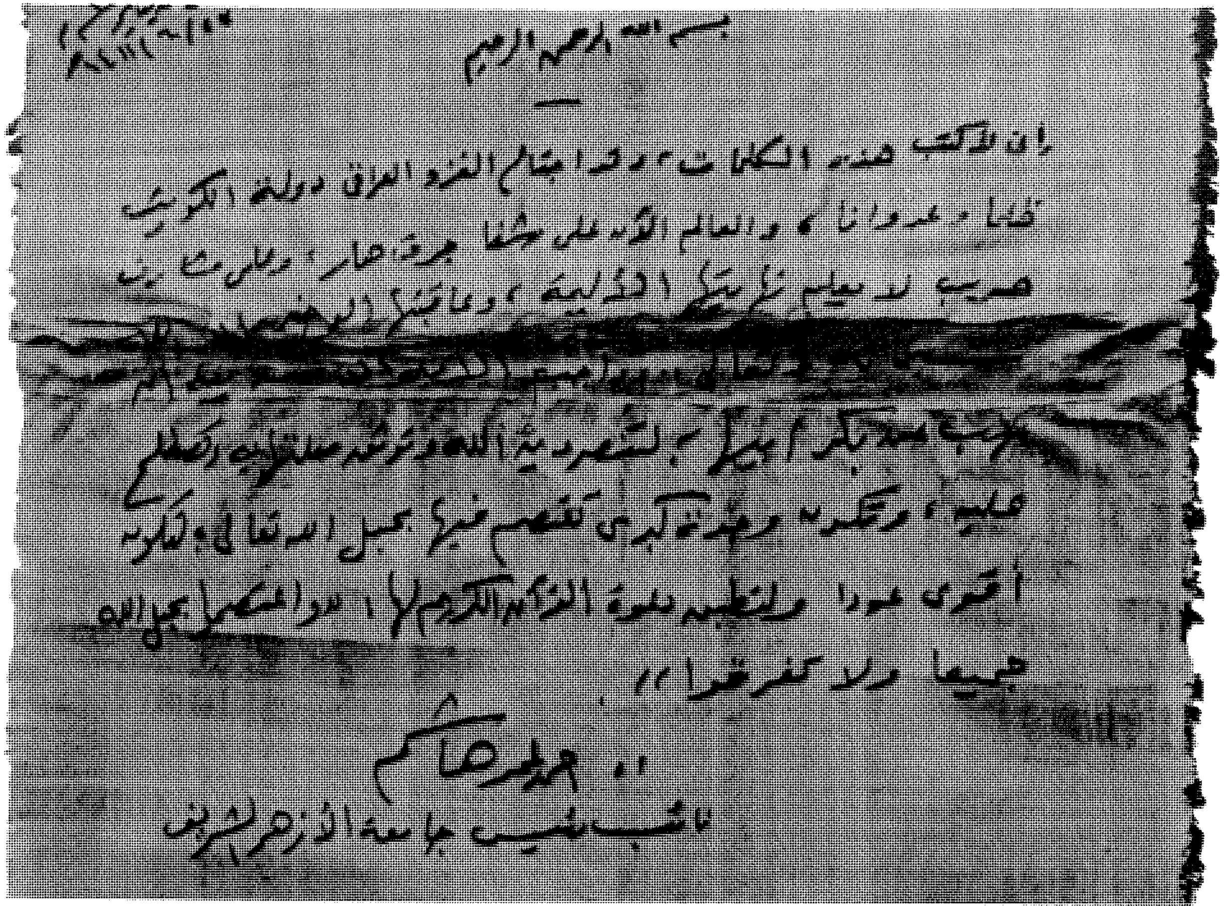
«بسم الله الرحمن الرحيم. إني لأكتب هذه الكلمات وقد اجتاح الغزو العراقي دولة الكويت ظلما وعدوانا والعالم الآن على شفى جرف هار، وعلى مشارف حرب لا يعلم نهايتها الأليمة، وعاقبتها الوخيمة إلا الله سبحانه وتعالى... وواجب الأمة الإسلامية أن تهب عن بكرة أبيها لتنصر دين الله وتوثق صلتها به وتصطلح عليه، وتكون وحدة كبرى تعتصم فيها بحبل الله تعالى، لتكون أقوى عودا ولتطبق دعوة القرآن الكريم لها: «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا»».

د. أحمد عمر هاشم[1]

نائب رئيس جامعة الأزهر ٣/٦/١٤١١هـ-٩/١/١٩٩١م

(رئيس جامعة الأزهر حاليا)

(١) نفذت هذه الكلمة بخط وتوقيع الدكتور أحمد عمر هاشم بالوثيقة.



بسم الله الرحمن الرحيم

إني لأكتب هذه الكلمات وقد اجتاح الغزو العراقي دولة الكويت
ظلما وعدوانا ، والعالم الآن على شفا حرب ضارية ، [illegible]
[illegible] لا يعلم [illegible] إلا الله ، [illegible]
[illegible]
[illegible] لتشعر [illegible] الله [illegible]
عليه ، [illegible] كبرى [illegible] بحبل الله تعالى [illegible]
أخرى [illegible] دعوة القرآن الكريم « واعتصموا بحبل الله
جميعا ولا تفرقوا »

د. أحمد عمر هاشم
نائب رئيس جامعة الأزهر الشريف

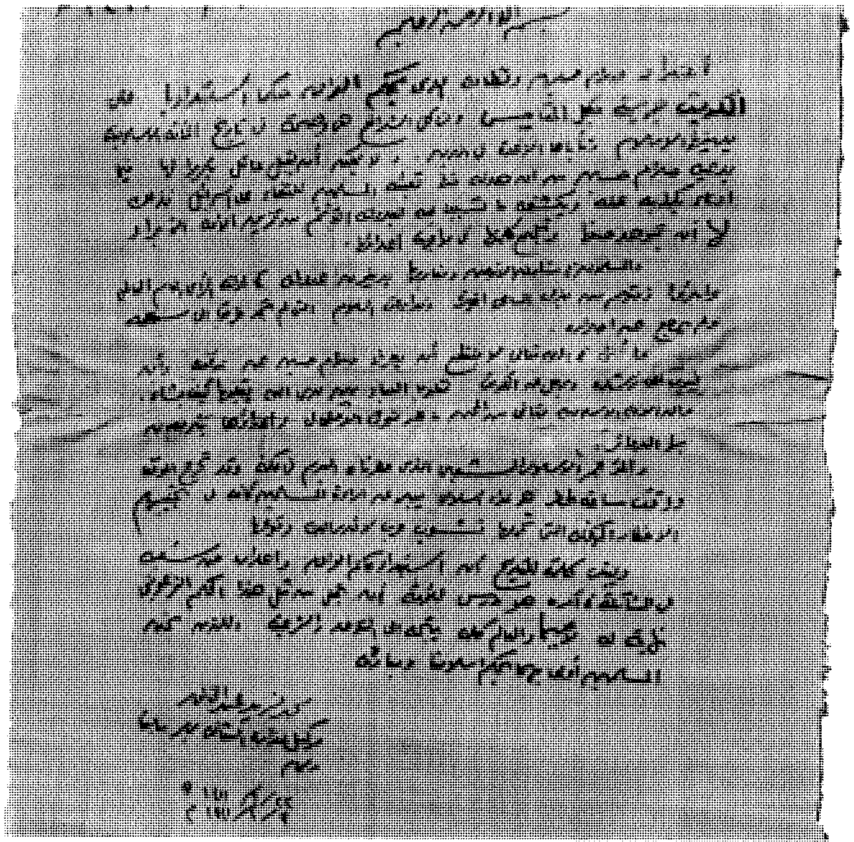
كلمة الأستاذ محمد فريد عبد الخالق
وكيل وزارة الثقافة بمصر - سابقا

«بسم الله الرحمن الرحيم. اعتداء صدام حسين ونظامه الذي يحكم العراق حكما استبداديا على الكويت جريمة بكل المقاييس وفي كل الشرائع، هي وصمة عار في تاريخ الأمة الإسلامية، يدينها الإسلام وتأباها الأخوة في الدين. ولا يمكن أن يقبل عاقل تبريرا لها فيما يدعيه صدام حسين من أن هدفه منها تعبئة المسلمين في القضاء على إسرائيل فذلك ادعاء يكذبه عمله، ويكشفه ما تسبب فيه بعدوانه الآثم من تمزيق الأمة التي يراد لها أن يتوحد صفها وتجتمع كلمتها في مواجهة أعدائها. والمسلمون في مشارق الأرض ومغاربها يدينون عدوانه كما أدانه الرأي العام العالمي وأبرؤوا ذمتهم من بذل المساعي الخيرة ونداءات السلام التي لم تجد طريقا إلى سمعه ولم يرجع عن إصراره. والأمل في الله تعالى لا ينقطع أن يصرف صدام حسين عن موقفه وأن يثوب إلى رشده ويرحل عن الكويت، فقلوب العباد بين أصبعين من أصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء. وأن الامة الإسلامية تعاني من المحن ما هو فوق الاحتمال وأعداؤها يتربصون بها الدوائر. والمؤتمر الإسلامي الشعبي العالمي الذي حضرناه اليوم في مكة المكرمة وقد تحرج الموقف ودقت ساعة الخطر، هو لواء إسلامي يعبر عن إرادة المسلمين كافة في تجنيبهم الأخطار الملهكة التي تحملها نشوب حرب لا قدر الله وقوعها. وتبقي كلمة للتاريخ أن استبداد حاكم العراق وإهداره حق شعبه في المشاركة في الحكم هو درس للأمة أن تجعل من مثل هذا الحكم الفرعوني نهاية له، لاسيما والعالم كله يتجه إلى التوحد والشرعية الذي - نحن المسلمين - أولى بهما بحكم إسلامنا ومبادئه».

محمد فريد عبدالخالق[1]

وكيل وزارة الثقافة بمصر - سابقا ٢٣/ ٦/ ١٤١١هـ ٩/ ١/ ١٩٩١م

(١) نفذت هذه الكلمة بخط وتوقيع الاستاذ محمد فريد عبدالخالق بالوثيقة.


بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة الأستاذ عبدالله الحصين - رئيس تحرير جريدة المدينة - سابقا

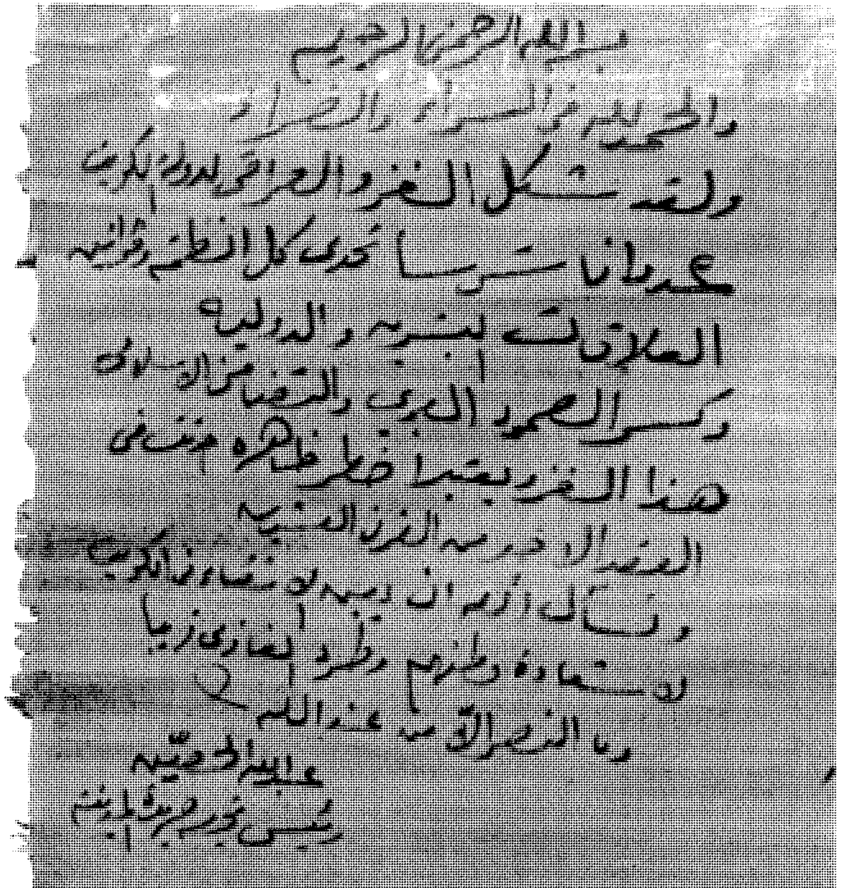
«بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله في السراء والضراء. ولقد شكل الغزو العراقي لدولة الكويت عدوانا شرسا تحدى كل أنظمة وقوانين العلاقات البشرية والدولية وكسر الصمود العربي والتضامن الإسلامي. هذا الغزو يعتبر أخطر ظاهرة حدثت في العقد الأخير من القرن العشرين. ونسأل الله أن يعين الأشقاء في الكويت لاستعادة وطنهم وطرد الغازي قريبا وما النصر إلا من عند الله».

عبدالله الحصين[١]

رئيس تحرير جريدة المدينة المنورة

---

(١) خطت هذه الكلمة بخط وتوقيع الأستاذ عبدالله الحصين بالوثيقة.



بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله في السراء والضراء

ولقد شكل الغزو العراقي لدولة الكويت

عدوانا سافرا تحدى كل الأنظمة والقوانين

والعلاقات العربية والدولية

وكسر الصمود العربي والتضامن الإسلامي

هذا الغزو يعتبر خطر ظاهرة من غير

القضاء على ... هذا الغزو الغاشم

وأسأل الله أن يعيد لأبناء الكويت

سيادة وطنهم وطرد الغازي ذليلا

وما النصر إلا من عند الله

عبدالله الدعيج

رئيس ...

كلمة الأستاذ عبدالله بن أحمد الداري
مدير الشؤون الإعلامية بمكتب الأمين العام برابطة العالم الإسلامي
ورئيس تحرير مجلة رابطة العالم الإسلامي ـ بالإنابة

«بسم الله الرحمن الرحيم –إن غزو صدام حسين الغادر للكويت يعتبر أبشع جريمة ترتكب في هذا العصر ـ فقد مارس فيها أفظع أساليب الغاب حين سفك دماء أبنائها وسلب ممتلكاتها وهتك أعراضها وتحدى إرادة المجتمع الدولي كله بل ازداد تعنتا وإصرارا وغرورا واستكبارا . لذلك فإن عملية تحرير الكويت هي كما قال خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز حفظه الله . إنما تمثل سيف الحق وصوته الداعي إلى رفع الظلم كما أنها تمثل القرارات الدولية . إن نهاية طاغية بغداد صدام حسين باتت قاب قوسين أو أدنى . وسينتصر الحق بإذنه تعالى . وصدق الله العظيم حيث يقول في كتابه الكريم : ﴿ألا إن نصر الله قريب﴾» .

عبدالله بن أحمد الداري
مكة المكرمة ـ في الثلاثاء ٧ رجب ١٤١١هـ
٢٢/٢/١٩٩١م

بسم الله الرحمن الرحيم

إن غزو صدام حسين الغادر للكويت
يعتبر أبشع جريمة ترتكب في هذا العصر فقد
مارس فيها أفظع أساليب الغاب حين
سفك دماء أبنائها وسلب ممتلكاتها وهتك
أعراضها وتحدى إرادة المجتمع الدولي كله بل ازداد
تعنتاً وإصراراً وغروراً واستكباراً. لذلك
فإن عملية تحرير الكويت هي كما قال خادم الحرمين
الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز حفظه الله
إنما تمثل سيف الحق ونصرته الداعي إلى
رفع الظلم كما أنها تمثل القرارات الدولية.
إن نهاية طاغية بغداد صدام حسين
باتت قاب قوسين أو أدنى.. وسينتصر
الحق بإذن الله تعالى بوعد الله العظيم
في كتابه الكريم [ألا إن نصر الله
قريب].

[illegible]
عبدالله بن محمد الداري

صفته
[illegible] رئيس مجلس [illegible]
[illegible]
٢٢/٢/١٩٩١م [illegible] الشؤون [illegible]
مكتب الأمين العام

كلمة الدكتور عبدالقادر طاش ـ نائب رئيس تحرير جريدة المسلمون .

«بسم الله الرحمن الرحيم . إن الغزو العراقي للكويت اعتداء صارخ على المبادئ الإسلامية فهو انتهاك للحرمات وهدر للحقوق وإن الواجب على المسلمين جميعا أن يتعاونوا على رد العدوان والانتصار للمظلوم - ولا خير في الأمة إذا لم تفعل ذلك فنحن أمة الحق والعدل» .

د . عبدالقادر طاش[1]
٢٦/٦/١٤١١هـ ـ ١١/١/١٩٩١م

(١) خطت هذه الكلمة بخط وتوقيع الدكتور عبدالقادر طاش بالوثيقة .

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الغزو العراقي للكويت اعتداء
صارخ على المبادئ الإسلامية
فيه انتهاك للحرمات وهدر للحقوق
وإن الواجب على المسلمين جميعاً
أن يتعاونوا على رد العدوان
والانتصار للمظلوم . ولا خير في
الأمة إذا لم تفعل ذلك فنحن
أمة الحق والعدل .

عبد القادر طاش
نائب رئيس تحرير جريدة المسلمون

١٤١١/٦/٢٦ هـ
١٩٩١/١/١١ م

كلمة الأستاذ حسن الظاهري

مدير تحرير جريدة المدينة المنورة ـ سابقا ـ ومدير تحرير مجلة اقرأ ـ حاليا

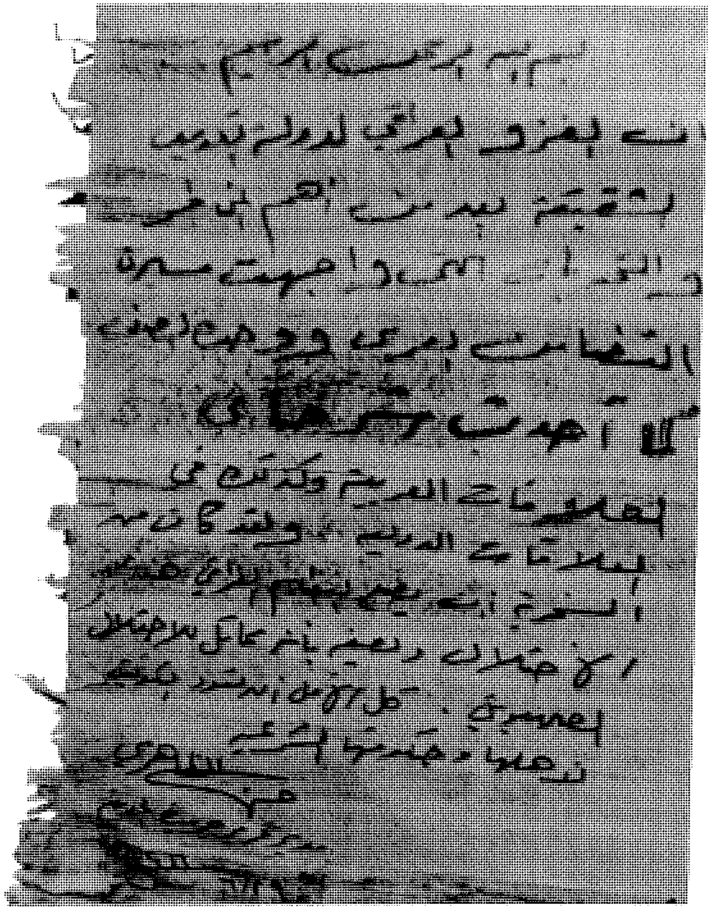
«بسم الله الرحمن الرحيم -إن الغزو العراقي لدولة الكويت الشقيقة يعد من أهم المخاطر والتحديات التي واجهت مسيرة التضامن العربي ووحدة الصف- كما أحدث شرخا في العلاقات العربية وكذلك في العلاقات الدولية. ولقد كان من السخرية أن يصنع النظام العراقي هذا الاحتلال ويصفه بأنه مماثل للاحتلال الصهيوني. كل الأمل أن تعود الكويت لأهلها وحكومتها الشرعية».

حسن الظاهري(١)

مدير تحرير جريدة المدينة المنورة

٢٩/٦/١٤١١هـ

(١) خطت هذه الكلمة بخط وتوقيع الأستاذ حسن الظاهري بالوثيقة.



كلمة المفكر الإسلامي الأستاذ حسين أحمد حسون
رئيس قسم الشؤون الإسلامية ـ جريدة المدينة المنورة

«بسم الله الرحمن الرحيم. إن الاعتداء على دولة الكويت وله- لا شك - مظاهر سلبية تتنافى وأبسط القواعد والأعراف والسنن الإنسانية قد استهدف الإنسان في الكويت وليس في شخصه وماله وممتلكاته وعرضه وحسب. وإن كانت كل واحدة من هذه كبيرة من الكبائر، فهو قد استهدف أيضا تراث شعب وأمة الكويت، وتغلغل في تاريخها وموروثاتها، فهدم المتاحف ودمر الآثار، ونهب المقتنيات وأباد ومحا كل ما شادت تلك الأمة العربية المسلمة من صرح ماضيها، وما بذله رجالها من جهد في هذا المجال وما كان يرعونه ويحدبون عليه من الإبقاء على هذا التراث الإسلامي العربي والقومي»

حسين أحمد حسون[1]
١٣/٧/١٤١١هـ

(١) خطت هذه الكلمات بخط وتوقيع الأستاذين الأديبين محمد بلفقيه، حسين حسون.

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الاعتداء على دولة الكويت - ولعله لا شك - ظاهرة سلبية تتنافى وأبسط القواعد والعرف والسنن الإنسانية.

قد استهدف الإنسان في الكويت ليس في شخصه وماله وممتلكاته وعرضه وحسبه - وإن كانت كل واحدة من هذه كبيرة من الكبائر - ذلك قد استهدف أيضا تراث شعب وأمة الكويت، وتغلغل في تاريخها وموروثاتها؛ فهدم المتاحف ودمر الآثار، ونهب المقتنيات، وأباد ومحا كل ما شادت تلك الأمة العربية المسلمة من صرح ماضيها، وما بذلته رجالها من جهد في هذا المجال، وما كانوا يرعونه ويحدبون عليه من الإبقاء على هذا التراث الإسلامي العربي والقومي.

حسين أحمد حسين
رئيس قسم الشؤون الإسلامية
بجريدة المدينة المنورة

١٨/٧/١٤١١هـ

كلمة الأستاذ الأديب محمد علوي بلفقيه ـ جريدة المدينة

«بسم الله الرحمن الرحيم -إن ما ارتكبه حاكم العراق في حق الكويت لهو خطأ جسيم ووزر عظيم وإجرام ما بعده إجرام. كيف لا؟ وقد شرد شعبا آمنا له عليه حق الإسلام والعروبة، وحق الجوار قبل كل ذلك. إن هذا الاقتحام الخطير للكويت أذهل العالم كله، لذا كان الإجماع سريعا على ضرورة الانسحاب غير المشروط ولكن إصراره على البقاء زاد من استغراب كل العقلاء لما يترتب على ذلك من أخطار قد تتجاوز الكويت والعراق. بل منطقة الخليج كلها -لا سمح الله- إذا ما استمر هذا التعنت الغريب، فعسى أن يثوب الرئيس العراقي إلى رشده ويسارع إلى الانسحاب قبل فوات الأوان».

محمد علوي بلفقيه[1]

٣٠/٧/١٤١١هـ

(١) خطت هذه الكلمة بخط وتوقيع الأستاذ الأديب محمد بلفقيه.

بسم الله الرحمن الرحيم

إن ما ارتكبه حاكم العراق في حق الكويت .. لهو خطأ جسيم ووزر عظيم، وإجرام ما بعده إجرام .. كيف لا. وقد شرّد شعبا آمنا له عليه حق الإسلام والعروبة، وحق الجوار قبل كل ذلك.

إن هذا الاقتحام الخطير للكويت أذهل العالم كله، لذا كان الإجماع سريعا على ضرورة الانسحاب غير المشروط، ولكن إصراره على البقاء زاد من استغراب كل العقلاء لما يترتب على ذلك من أخطار قد تتجاوز الكويت والعراق .. بل ومنطقة الخليج كلها - لا سمح الله - اذا ما استمر هذا التعنت العربي.

فعسى ان يثوب الرئيس العراقي الى رشده ويسارع الى الانسحاب قبل فوات الأوان.

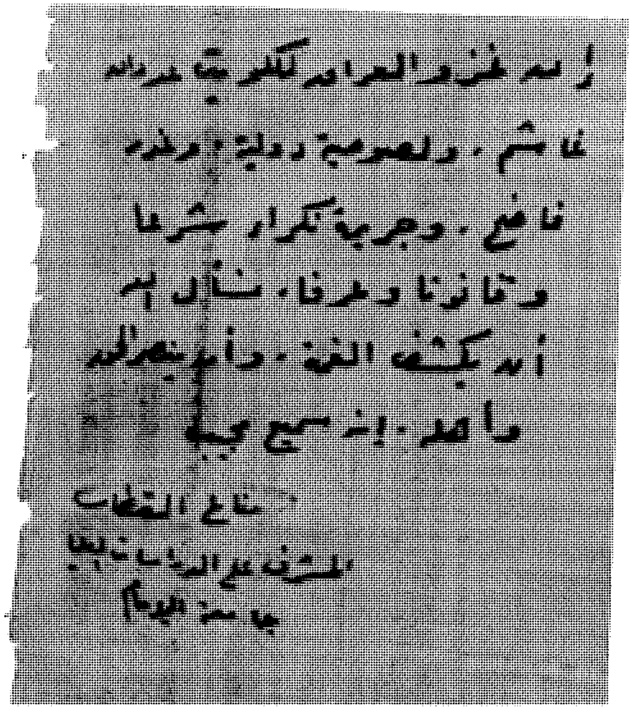
١٤١١/٧/٣٠هـ محمد علوي بلفقيه / جريدة المدينة

كلمة فضيلة الدكتور مناع القطان
عميد معهد القضاء العالي في السعودية ـ سابقا
المشرف على الدراسات العليا بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ـ الرياض ـ حاليا

«إن غزو العراق للكويت عدوان غاشم. ولصوصية دولية. وغدر فاضح وجريمة نكراء شرعا وقانونا وعرفا. نسأل الله أن يكشف الغمة وأن ينصر الحق وأهله. إنه سميع مجيب».

د. مناع القطان[1]
المشرف على الدراسات العليا - جامعة الإمام

(٢) حملت هذه الكلمة توقيع فضيلة الدكتور مناع القطان بالوثيقة.



إن من عز والعراقيين لكل من يحب وطنه

فالشمم . والصروح دلالة ورمزه

فاشهد . وجرحنا تكرار بشرها

وتأريخنا وعرفنا . نسأل الله

أن يكشف الغمة . وأن ينصر الله

ما قصد . إنه سميع مجيب

ناجي القطان

المشرف على الدراسات العليا

جامعة بغداد

كلمة الدكتور عبدالحليم عويس
عضو هيئة تدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ـ الرياض

«بسم الله الرحمن الرحيم . ليس غزو العراق للكويت إلا ثمرة من الثمار المرة التي تجنيها الأمة المسلمة جزاء بعدها عن الحقيقة الإسلامية وتصديقها للدجالين والجبابرة . وقد آن الوقت لنتمسك بالثوابت ونعود إلى سنن الله في التطور ونحترم الإنسان الفرد والإنسان الشعب . وإلا فإن نماذج صدامية كثيرة في انتظارنا . وأسأل الله أن يفيد المسلم من هذا الدرس وأن يستأنف الإقلاع الحضاري في الطريق الصحيح» .

د . عبدالحليم عويس(١)

مفكر إسلامي ـ أستاذ بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ـ الرياض

مكة المكرمة في التاسع من يناير ١٩٩١م ـ ٢٣/ ٦/ ١٤١١هـ

(١) خطت هذه الكلمة بخط وتوقيع الدكتور عبدالحليم عويس بالوثيقة .

بسم الله الرحمن الرحيم

ليس غريبا للحكومة إلا عشرة من أبناء الحركة التي يجب أن تحتفظ الأمة بسلامة
جذورها بعيدا عن الحقيقة والموضوعية وتصبح ملكا للدجالين والجبابرة .. وقد آن
الوقت لنتمسك بالشرائع ونعود إلى ... من المتطورين ... يدين من الفرد
ومن الشعب .. قد آن لنا أن نتعاذر مهادنة كثيرة في انتظارنا .. وأسأل الله
أن يغني المسلمين من هذا الدرس وأن يستأنف تاريخ الحضارة في الإسلام الصحيح.

د/ عبد الحليم عويس
مفكر إسلامي - أستاذ بجامعة الإمام محمد بن سعود
مكة في ... ١٤٠٢/١١/٢٥ هـ

كلمة الدكتور عبدالله مبشر الطرازي
عضو هيئة التدريس بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة

«بسم الله الرحمن الرحيم -الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين. وبعد. فإن الأمة الإسلامية تمر في هذه الأيام بظروف خطيرة بسبب تصرفات طاغية العراق -صدام حسين- الذي أصيب بجنون العظمة وقد تحدى العالم كله باحتلاله للكويت، واستهدف بذلك محو دولة ذات سيادة. وإذا نظرنا في التاريخ الإسلامي لا نجد مثيلا لهذا الطغيان الهجمي بأن تقوم دولة عربية بالعدوان على دولة عربية مسلمة بهذه الطريقة الوحشية. وقد قامت دول العالم وعقدت المؤتمرات مستنكرة هذا العدوان ووجهت نداءات إلى النظام العراقي الذي رفض هذه النداءات للانسحاب من الكويت وسوف يندم صدام حسين بحيث لا تنفع الندامة. وستعود الكويت حرة عزيزة إلى أهلها بإذن الله تعالى».

د. عبدالله مبشر الطرازي[1]

أستاذ بكلية الآداب - جامعة الملك عبدالعزيز بجدة - ٣٠ رجب ١٤١١هـ

(١) خطت هذه الكلمة بخط وتوقيع الدكتور عبدالله مبشر الطرازي بالوثيقة.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد: فإن الأمة الإسلامية تمر في هذه الأيام بظروف خطيرة بسبب تصرفات طاغية العراق صدام حسين الذي أصيب بجنون العظمة وتحدى العالم باحتلاله الكويت، واستهان في ذلك بحدود دولة ذات سيادة.

وإذا نظرنا في التاريخ الإسلامي لا نجد مثيلاً لهذه القضية الأليمة بأن تقوم دولة عربية بالعدوان على دولة عربية مسلمة بهذه الطريقة الوحشية.

وقد قامت دول العالم وعقدت المؤتمرات مستنكرة هذا العدوان ووجهت نداءات إلى النظام العراقي الذي رفض هذه النداءات للانسحاب من الكويت، وسوف يندم صدام حسين بحيث لا تنفع الندامة، وستعود الكويت حرة عزيزة إلى أهلها بإذن الله تعالى.

الدكتور عبد الله بشير الطرازي

أستاذ بكلية الآداب - جامعة الملك عبد العزيز - جدة

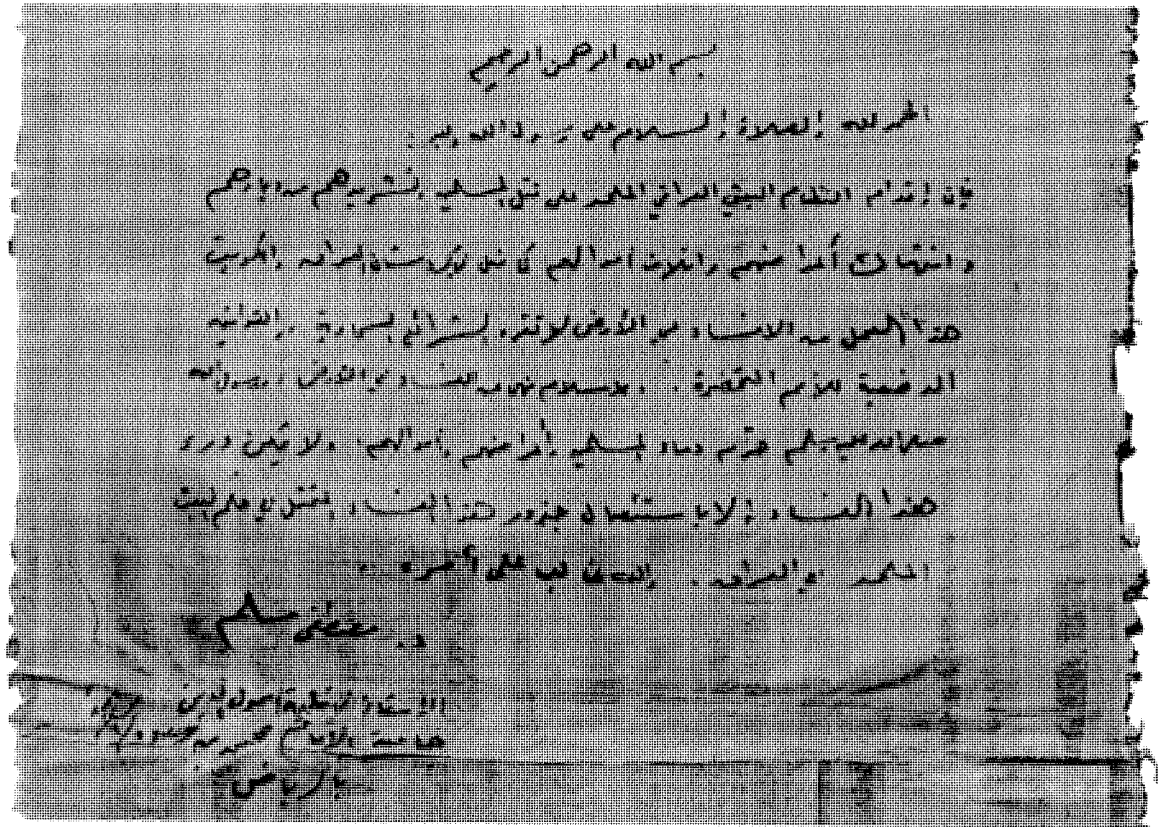
٣٠ رجب ١٤١١هـ

كلمة الدكتور مصطفى مسلم
عضو هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض

«بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد: فإن إقدام النظام البعثي العراقي الملحد على قتل المسلمين وتشريدهم من ديارهم وانتهاك أعراضهم وإتلاف أموالهم كما في كردستان العراق والكويت، هذا العمل من الإفساد في الأرض لا تقره الشرائع السماوية، والقوانين الوضعية للأمم المتحضرة، الإسلام نهى عن الفساد في الأرض، ورسول الله صلى الله عليه وسلم حرم دماء المسلمين وأعراضهم وأموالهم، ولا يمكن درء هذا الفساد إلا باستقصاء جذوره المتمثلة في حكم البعث الملحد في العراق، والله غالب على أمره».

د. مصطفى مسلم[1]

(١) خطت هذه الكلمة بخط وتوقيع الدكتور مصطفى مسلم بالوثيقة.



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد:

[illegible]

... والسلام ...

د. [illegible]

[illegible] جامعة الإمام محمد بن سعود [illegible]

بالرياض

كلمة الدكتور محمد يعقوب تركستاني

عميد شؤون المكتبات ـ بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

«بسم الله الرحمن الرحيم. عدوان الحكومة العراقية على الكويت بلاء عظيم تعيش الأمة الإسلامية من أجله في حزن عميق وفتنة عامة، وتتضاعف به مآسيها وخسائرها، وهو ظلم بين والمسلمون مطالبون بنصرة المظلوم. نسأل الله أن يرجع الظالم عن ظلمه وأن يوفقنا جميعا إلى الاستقامة على شرعه، والموالاة فيه، والمعاداة فيه».

د. محمد يعقوب تركستاني(١)

٢٩/٦/١٤١١هـ-١٥/١/١٩٩٠

(١) خطت هذه الكلمة بخط وتوقيع الدكتور محمد يعقوب تركستاني بالوثيقة.

بسم الله الرحمن الرحيم

عدوان الحكومة العراقية على الكويت
بلاء عظيم تعيش الأمة الإسلامية ، من
أجله ، في حزن عميق وفتنة عامة ، تتضاعف
به مآسيها وخسائرها ، وهو ظلم بيّن ،
والمسلمون مطالبون بنصرة المظلوم .
نسأل الله أن يرجع الظالم عن ظلمه ،
وأن يوفقنا جميعاً إلى الاستقامة على شرعه ،
والموالاة فيه ، والمعاداة فيه .

د. محمد يعقوب تركستاني
المشرف على مكتب التراث
جمعية النهضة الأسرية

٢٩/٦/١٤١١هـ
١٠/١/١٩٩١م

كلمة شاعر طيبة
فضيلة الشيخ محمد ضياء الدين الصابوني

«المحمود الله جل جلاله والمصلى عليه محمد وآله والمدعو له الإسلام ورجاله . . . وبعد، قال عليه الصلاة والسلام الظلم ظلمات يوم القيامة، والظلم له يد وليس له فؤاد، له يد تبطش، وليس له فؤاد يرحم، قتل الإنسان ما أظلمه! وما جرى في أرض الكويت الشقيق هو من الظلم المحض فلا يقره عقل ولا شرع ولا دين.

فجع المسلمون والإسلام   يا عدو السلام يا صدام

والله أسأل أن يعيد الكويت إلي عهده الزاهر ويقضي على الظلم إنه نعم المولى ونعم النصير».

شاعر طيبة
محمد ضياء الدين الصابوني[(١)]
المدرس بالمعهد العالي لإعداد الأئمة والدعاة ـ مكة المكرمة

(١) خطت هذه الكلمة بخط وتوقيع فضيلة الشيخ محمد ضياء الدين الصابوني.

الحمد لله حق حمده، والصلاة والسلام على [illegible] والمعروف [illegible]

قال صلى الله عليه وسلم: الظلم ظلمات يوم القيامة، والظلم لا يدوم

[illegible] وليس له قرار [illegible] فكل [illegible] ظلمه

[illegible]

يا عمدة السلام يا صدام [illegible]

والله أسأل أن يبقيك [illegible] عمدة الزاهر ومقدام الأمم

[illegible] النصر.

شاعر [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

كلمة منفذ الوثيقة

الدكتور سعيد مغاوري محمد

باحث بالمجلس الأعلى للآثار جمهورية مصر العربية ـ القاهرة

«بسم الله الرحمن الرحيم - إذا كانت لي كلمة أتشرف بتسجيلها في هذه الوثيقة التي خطتها أقلام طاهرة عفيفة لعلماء ومفكرين وقادة فكر ورأي مخلصين من شتى بقاع الأرض . . . لم أجد في جعبتي سوى قول الحق تبارك وتعالى في محكم التنزيل : ﴿ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون، إنما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار، مهطعين مقنعي رؤوسهم . .﴾ صدق الله العظيم .

ثم قول رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم في حديث عبدالله بن عمر أنه قال : «المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه، ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته، ومن فرج عن مسلم كربه فرج الله عنه كربة من كربات يوم القيامة، ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة» .

وأسأل الله تعالى أن يرفع الغمة ويكشف السوء ويعيد وحدتنا ويلهمنا رشدنا لنكون خير أمة أخرجت للناس . والله من وراء القصد وهو الهادي إلى سواء السبيل» .

د. سعيد مغاوري محمد

مكة المكرمة

بسم الله الرحمن الرحيم

إذا كانت لي كلمة أتشرف بتسجيلها من هذه الوثيقة التي خطتها أقلام
لها وعقيدة لعلماء ومفكرين وقادة فكر ورأي مخلصين من شتى بقاع
الأرض --- لم أجد من جعبتي سوى قول الحق تبارك وتعالى من
محكم التنزيل -- "ولا تحسبن الله غافلاً عما يعمل الظالمون ، إنما
يؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار ، مهطعين مقنعي رؤوسهم"
ثم قول رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم من حديث عبد الله بن عمر أنه صلى الله
عليه وسلم قال : " المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ، ومن كان في حاجة
أخيه كان الله في حاجته ، ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كربات
يوم القيامة ، ومن ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة".

وأسأل الله تعالى أن يرفع الغمة ويكشف السوء ويعيد
وحدتنا ويلهمنا رشدنا لنكون خير أمة أخرجت للناس ...

والله من وراء القصد .
وهو الهادي إلى سواء السبيل .

سعيد معاوري محمد
منفذ وثيقة التنديد الإسلامية العالمية
بالغزو العراقي على دولة الكويت

إعلان وثيقة مكة المكرمة
الصادر عن المؤتمر الإسلامي العالمي لمناقشة الأوضاع الحاضرة في الخليج العربي

(٢١ صفر ١٤١١هـ الموافق ١١ سبتمبر ١٩٩٠م)

إعلان وثيقة مكة المكرمة
الصادر عن المؤتمر الإسلامي العالمي لمناقشة
الأوضاع الحاضرة في الخليج العربي

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين وعليه نتوكل ومنه نستمد العون والتوفيق.

في يوم الإثنين الموافق ٢٦ صفر ١٤١١هـ إلى يوم الأربعاء ٢٣ صفر ١٤١١هـ انعقد بمكة المكرمة المؤتمر الإسلامي العالمي لمناقشة الأوضاع الحاضرة في الخليج، حضره ممثلون لعلماء المسلمين وقادة الرأي في الأمة، والعاملون في حقل الدعوة، ومندوبو المنظمات والجمعيات الإسلامية من أنحاء العالم، لتدارس احتلال العراق للكويت وضم أراضيها بالقوة وتهديده لأمن الخليج، وتعريضه مصالح الأمة الإسلامية للخطر وما ترتب على ذلك من آثار خطيرة، وبيان حكم الإسلام في هذا الحدث وما نتج عنه من آثار أليمة، أضرت بسمعة الأمة الإسلامية وعرضت حقائق الإسلام وقيمه للتشويه، والتوصية بالمخرج من المحنة في ضوء هدي الإسلام وأحكام شريعته حتى يتحقق البيان الذي أوجبه الله على العلماء.

إن تطبيق شريعة الله والتزام منهجه في كافة مجالات الحياة، وعرض ما يقع للمسلمين من قضايا ومشكلات، على كتاب الله وسنة نبيه والنزول على حكم الشرع واجب هذه الأمة.

ذلك أن إعلان الإيمان بالله والإقرار بأن شرعه هو الحق، وأن حكمه هو العدل، لا يستقيم مع عدم النزول على حكمه بمقتضى قول الله تعالى: ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿٦٥﴾ ﴾.
وقوله تعالى ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ﴾.

وما اكتنف المسلمين من وهن وفرقة وتظالم وتدابر إلا بعد أن ضعفت صلتهم بهذا النهج واتبع كثير منهم أهواءهم. قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ أَعْمَىٰ﴾. وقال تعالى: ﴿وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم بَعْدَ ٱلَّذِى جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١٢٠﴾﴾.

وعليه فقد قرر المؤتمرون بالإجماع إعلان الوثيقة التالية شهادة بالحق ورعاية للأمانة ونهوضا بالمسؤولية وبلاغا إلى الأجيال:

إن مقاصد الشريعة القطعية، ومبادئها الكلية، وأدلتها الجزئية، توجب الحفاظ على الأنفس والأعراض والأموال والذود عنها وتعد الموت من أجل كل ذلك شهادة.

قال تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا۟ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ﴾ وقال عليه الصلاة والسلام: «إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم حرام عليكم..» وقال عليه الصلاة والسلام: «من قتل دون ماله فهو شهيد».

وفي نور هذا الهدي الرباني المبين يعلن المؤتمر:

أن عدوان النظام العراقي على الكويت إهدار صريح وانتهاك سافر لهذه الحقوق والمقاصد التي حفظها الإسلام، وهو منكر عظيم، وفساد كبير، وسنة سيئة، يشهد على ذلك أهل العلم والعقل.

ومن ثم فلا يزول هذا المنكر ولا يرتفع هذا الفساد إلا بانسحاب الجيش العراقي الكامل من الكويت، وإبطال كافة الآثار المترتبة على هذا المنكر وذلك الفساد.

ومما ترتب على هذا العدوان وجود قوات أجنبية في الخليج، إذ اضطرت المملكة العربية السعودية ودول الخليج العربي إلى طلب قوات إسلامية وأجنبية لمساندة قواتها الدفاعية في مواجهة عدوان وشيك من القوات العراقية المحتشدة على حدود المملكة العربية السعودية.

ولقد تقرر عند أولي العلم أن شريعة الإسلام تتسع لهذا الإجراء وتستوعب هذه الضرورة، ومن هنا فإن ثمة تلازما بين احتلال الكويت والتهديد العراقي للمملكة العربية السعودية ودول الخليج ووجود القوات الأجنبية، فإذا زالت هذه الأسباب انتفت الضرورة لوجود هذه القوات، كما أكد أولو الأمر في المملكة العربية السعودية ذلك.

ولا يرى المؤتمر مسوغا لإقحام الحرمين الشريفين في هذا الخصام السياسي والإعلامي، فليس في الأرض المقدسة وجود أجنبي ولا يجوز أن يقحما في الصراعات والشعارات والخلافات والمزايدات السياسية، فالنأي بهما عن هذه الصراعات والمزايدات مظهر من مظاهر تعظيمهما واحترامهما: ﴿ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَـٰٓئِرَ ٱللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى ٱلْقُلُوبِ ﴿٣٢﴾﴾.

والمؤتمر مدرك حرص المملكة على إبقاء الحرمين الشريفين بعيدين عن الصراع السياسي والمذهبي، كما يقدر الجهود الدائبة المخلصة التي تبذلها المملكة في خدمة الحرمين الشريفين والحفاظ على طهارتهما وقدسيتهما.

كما يشيد المؤتمر بتطبيق المملكة العربية السعودية للشريعة الإسلامية ودعمها للمسلمين في شتى بقاع الأرض وحرصها على تضامنهم.

والمؤتمر يدرك أن من مخططات الأعداء الثابتة والمتجددة إبقاء نيران الفتن والحروب في العالم الإسلامي وكأنه المستثنى وحده من فرص الهدوء والاستقرار التي يتمتع بها غيره في ظل الوفاق الدولي الجديد.

وتعتبر أزمة الخليج الراهنة حلقة في هذا المخطط الذي لا يريد لأمتنا خيرا ولا نهضة ولا تقدما، ومن المحزن أن يجد هذا المخطط من ينفذه من أبناء الأمة العربية والإسلامية.

إن أزمة الخليج قد صدعت العلاقة الأخوية بين الشعوب الإسلامية، وفرقت كلمة المسلمين خاصتهم وعامتهم، وحرمتهم من الإحساس بالأمن على أنفسهم وأموالهم وديارهم وأعراضهم وصرفت الجهود والهمم عن قضايا الإسلام والمسلمين كقضية

الجهاد الأفغاني والانتفاضة الفلسطينية وهجرة اليهود السوفييت إلى فلسطين المحتلة وسائر القضايا الإسلامية .

إن غزو العراق للكويت مع منافاته للإسلام قد أتاح الفرصة لأعداء الإسلام لتشويه صورة الإسلام والمسلمين أمام الرأي العام العالمي حيث حرصت أكثر وكالات الأنباء العالمية على إظهار الإسلام وأهله بصورة دموية لا تحفظ العهود والمواثيق ولا ترعى حق الجوار ولا ترحم صغيرا ولا تعرف حق كبير .

وتدبر المؤتمر أسباب الضعف والتخلف والخذلان والفرقة والاضطراب في الأمة فوجد أن من أخطرها وأبرزها مايلي :

أولا : الاستبداد الذي أتاح لفرد واحد أن يقرر اجتياح بلد عربي مستقل ، ويتصرف في مقدراته ، ويعبث في مصائر الأمة ويعبث في أهم قضاياها الأمنية والسياسية والاستراتيجية .

ثانيا : تمزيق الأمة بالشعارات العرقية والقومية والعلمانية والطائفية .

ثالثا : ضعف البناء الذاتي في التربية والتعليم والصناعة المدنية والعسكرية وترك الاستعداد للجهاد .

رابعا : الحملات الإعلامية المعادية والغزو الثقافي والفكري وضعف إعلام المسلمين عن التصدي لها .

خامسا : القصور الظاهر في سلوك الأمة ، وفشو مظاهر العصيان والمخالفات كالتعامل بالربا وصور الفسوق في البيت والشارع .

سادسا : الغفلة عن مخططات الأعداء وتدبيرهم ومكرهم .

وعلاجا لهذه الأوضاع يؤكد المؤتمر وجوب العودة إلى الله تعالى عودة صادقة والالتزام بكتابه وسنة رسوله ﷺ ، إذ هما ركيزتا العمل المخلص والجاد في سبيل إحياء الأخوة الإسلامية ، وبناء الأجيال على أسس سليمة والعزم البصير على ترسيخ

النهضة الإسلامية الشاملة، ودعوة العلماء إلى القيام بواجب البيان لكتاب الله وسنة رسوله ﷺ كما قال تعالى: ﴿ وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَـٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَـٰبَ لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُۥ ﴾ ودعوتهم إلى جمع كلمتهم والتشاور فيما بينهم ليصدروا عن موقف واحد فتتحد الأمة من ورائهم.

ونحذرهم من الوقوع تحت الضغوط ترهيبا وترغيبا فإن الله يقول: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْكِتَـٰبِ وَيَشْتَرُونَ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا أُو۟لَـٰٓئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِى بُطُونِهِمْ إِلَّا ٱلنَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٤﴾ ﴾.

وندعو حكام المسلمين وقادتهم إلى تحكيم شرع الله فيما بينهم، فإن الله سبحانه يقول: ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا۟ فِىٓ أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا ﴿٦٥﴾ ﴾.

وندعوهم إلى إلزام أجهزة الإعلام والتعليم بحمل رسالة الإسلام وتمثلها، وإلى أن تكون أدوات صالحة لتهيئة أجواء الاستقامة النفسية والفكرية والخلقية والسلوكية ﴿ ٱلَّذِينَ إِن مَّكَّنَّـٰهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ أَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَمَرُوا۟ بِٱلْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا۟ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ۗ وَلِلَّهِ عَـٰقِبَةُ ٱلْأُمُورِ ﴿٤١﴾ ﴾.

وندعو إلى تطبيق مبدأ الشورى الذي يغني الأمة عن التطلع إلى مفاهيم الديمقراطية الغربية، والذي يعصم الأمة من الاستبداد الذي يجعل مصائر الأمة ضحية للأهواء الفردية.

وندعو إلى الوحدة الإسلامية وفق مقوماتها العقدية والفكرية والتربوية والثقافية والسياسية والاقتصادية والأمنية والدفاعية ﴿ إِنَّ هَـٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَأَنَا۠ رَبُّكُمْ فَٱعْبُدُونِ ﴿٩٢﴾ ﴾.

إن هذه الوحدة الإسلامية المفروضة والمطلوبة هي -بعد عون الله- سبيل المسلمين إلى حياة كريمة قوية، في ظل الكيانات الكبيرة التي يعاد بناؤها في العالم في مناخ الوفاق الدولي فوق كوكبنا الأرضي.

وندعو إلى بناء القوة العسكرية والإسلامية بسرعة وعزم، وإلى الاستعداد بمفاهيمه الشرعية الصحيحة، وهي إعلاء كلمة الله، ودفع الظلم والذود عن المقدسات والقتال دون النفس والأهل والمال.

إن بناء القوة العسكرية الإسلامية الجهادية، هي الضمان الحقيقي والدائم -بعد توفيق الله- لعزة المسلمين واستقلالهم وسيادتهم ومكانتهم المرموقة بين الأمم.

وندعو كافة الدول العربية والإسلامية، ودول العالم، إلى الالتزام بالعهود والمواثيق والأعراف الدولية، التي تمنع الاعتداء والتدخل في الشؤون الداخلية للدول، وتحض على إفشاء السلام في المنطقة وفي العالم، وعلى التعاون وحسن الجوار، وحل الخلافات بالطرق السلمية، وعدم فرض الإرادة الخارجية عليها.

وندعو الدول الإسلامية كافة، إلى تحقيق العدالة الاجتماعية وفقا للشريعة الإسلامية -لا وفقا للمفاهيم الطبقية ونوازع الأحقاد والضغائن- وتبعا لمنهج هذه الأمة في احترام الحقوق، وتحريم الاعتداء والاستيلاء عليها بالقوة، ويجب كذلك إشاعة روح التعاون بين الدول الإسلامية والتكافل بين شعوبها، ورفض كل شكل من أشكال الاغتصاب للحقوق والممتلكات دون مبرر، وإحياء روح المحبة والألفة بين أبناء هذه الأمة، واستنكار كل قول وعمل وسلوك يسعى إلى إثارة الفتنة والحساسيات بين الشعوب العربية والإسلامية، والدعوة إلى مواجهة هذه النزعات والتصرفات بالمزيد من الوعي والإدراك لما تؤدي إليه من انقسامات خطيرة، من شأنها أن تدمر الروابط العميقة بين هذه الشعوب وتقضي على أسباب قوتها وتماسكها وتفتح أوسع الأبواب لكيد الأعداء.

وندعو شعوب الأمة الإسلامية في مختلف أنحاء الأرض إلى ممارسة أقصى درجات الوعي واليقظة والحذر، تجاه المحاولات الرامية إلى استغلال عواطفنا الدينية الجياشة، وحساسيتها المفرطة نحو مقدساتها العظيمة في الخلافات السياسية، والبرامج الدعائية التي لا تعرف تقوى الله عز وجل ولا تلتزم مراقبته في بواعثها وأهدافها.

وندعو إلي حياة إسلامية صحيحة في سائر مناحي حياة المسلمين فالإسلام ليس شعارا موسميا يرفع بغتة لهذا الغرض أو ذاك، إنما الإسلام منهج يطبق في شُعب الحياة جميعا، مهما اتسع نطاقها وتنوعت مواقعها.

والمقياس الصحيح للولاء للإسلام هو التخلي الكامل عن حياة الجاهلية بعصبيتها وحزبيتها، إذ لا تصح دعوي من يدعي الإسلام وهو لا يزال متلبسا ومتشبثا بالأصل العلماني واللاديني للحياة والحكم.

ويأتي بعد التخلي عن العلمانية: تطبيق شرائع الإسلام وشعائره في صميم المجتمع والدولة، ذلك أنه لا يمكن موضوعيا وعمليا أن يطبق الإسلام أو يصدق في الأخذ به نظام علماني اتخذ العلمانية منهجا في الحياة ولم يزل كذلك.

كما ندعو إلى استتباب السلام في المنطقة، وفي كافة دول العالم، والحرص على عدم اللجوء إلى الحروب كوسيلة لإنهاء الخلافات.

ونسأل الله عز وجل أن يلهم هذه الأمة رشدها وأن يبصرها بمواضع الضعف فيها، وأن يريها الحق حقا ويرزقها اتباعه، ويريها الباطل باطلا ويرزقها اجتنابه.

وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلي آله وصحبه أجمعين

مكة المكرمة في يوم الإثنين الموافق ٢١ صفر ١٤١١هـ

بمقر رابطة العالم الإسلامي

فهرس الكلمات والوثائق

تابع الفهرس


بسم الله الرحمن الرحيم